فەیلی
مجلة إسبوعية تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين
Issue No 58 Aug 2009
Faily Magazine

- قناديل مضيئة في العلاقات العربية الكوردية
- مواسم الديمقراطية العراقية
- الكورد في مصر

الانتخابات الكوردستانية وآفاق المستقبل

كما تحولت
قطرة الندى النرجسية
الى ملاذاً لأجنحة الفراشات
اصبح صوتنا ملاذاً لرواد
العشق وسحر المحبين

Radio Shafaq

shafaq

فەیلی

Faily Magazine

مجلة إسبوعية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA FOR FAILY KURD

58

Editor in Chief

علي حسين فيلي

alifaily@shafaaq.com

Managing Editor

علي حسين علي

eng-ali@shafaaq.com

Editorial team

جمال جصاني

كفاح هادي

هيام جبار

Design by

ايمان حبيب

Language correction

محمد السماوي

هنا عوالم اللامعقول، حيث الطفولة تهرسها قساوة الحجر وموت الوجدان في الارض اليباب. فلا ملاعب او مدارس او حدائق لطفولتنا المعذبة بالعمل الشاق.ففي غياب المسؤولية والانسانية عن ضمير الكبار، يدفع الاطفال ضريبة وجودهم في هذا الوطن من سنين اعمارهم المبكرة ويشطبون ايامهم العسيرة في رحلة العذابات الطويلة.

رحلة العذابات الطويلة

لسنا رقماً بعد الفارزة

الاحداث في العراق لاتنفك تتسارع وتتضارب وتتعاقب فيوماً بعد آخر نجد انفسنا امام احداث جديدة بعضها متوقع واغلبها بعيد عن التوقعات والحسابات ونحن امام هذه التطورات والتقلبات لابد ان نحدد الطريق الذي نسلكه وصولاً الى بر الامان آخذين بالاعتبار كل الأحداث التي عشناها خلال الحقبة الماضية وخصوصاً سنوات ما بعد التغيير التي شهدت وعلى الساحة الفيلية خصوصاً تحركات ومحاولات متنوعة لابراز قضية الكورد الفيليين على الصعيد السياسي والاجتماعي والثقافي وغيرها، بعضها وجد صداه لدى المواطن الفيلي وانسجم معها والبعض الآخر فشل في مسعاه، آذن لابد لنا اليوم من وقفة جادة حقيقية لمراجعة كل ما جرى وتقييم كل تلك النشاطات بشكل موضوعي مهني صرف بعيداً عن كل أنواع التخندق التي أثبتت الأيام فشلها في تحقيق أدنى متطلبات المواطن الفيلي المتعطش لنيل ولو جزء يسير من حقوقه المسلوبة.لابد لنا من البحث عن طرق أخرى من خلال نظرة جديدة الى الواقع السياسي الجديد والخارطة السياسية المقبلة والتي على أساسها سوف تبنى علاقات جديدة وتحالفات وتقاربات جديدة.فهل لنا موطئ قدم وسط كل هذا الضجيج أم سنبقى متفرجين نشجع هذا ونشد على أيدي ذاك ان أبناء الكورد الفيليين ينتظرون الكثير ممن اخذوا على عاتقهم حمل معاناتهم وتطلعاتهم وآمالهم ووضعها أمام أنظار صانعي القرار في العراق الجديد لعلهم يلتفتون الى غيض من فيض المتاعب والمصاعب التي أصبحت ملازمة هذه الشريحة المظلومة.

و أخيراً ليس لنا نحن الفيليين سوى أن نوحد كلمتنا ونرص صفوفنا ونقبل للآخرين ما نقبله لأنفسنا ونتعامل مع شركائنا في الوطن من كل الطوائف والقوميات و الأفكار و الأيديولوجيات كشريك يحسب له الحساب وليس رقماً بعد الفارزة!.

Editor in Chief

سعر النسخة: ١٠٠٠ دينار

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق٧٩٦ في ٢٠٠٤

اقرأ في فەیلی هذا العدد:

9 مقهى الشهيد (باوكي شيركو)

20 عندما تجف دموع تيامات العراق سيفقد نهرية

25 الحرية على الانترنيت

12

كم مقالة كتبت في هدر حقوق الفيليين ؟ كم بيان صدر ؟ كم وفد سافر وعاد ؟ كم صرخة اطلقت واخرى كتمت من اجل شعبنا الفيلي ؟ كم دمعة ذرفت وكم صلاة أديت ؟؟ كم دعاء ارتفع الى السماء بانتظار الفرج ؟

26

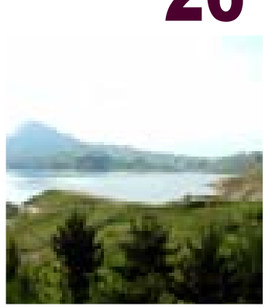

مثلما ان كوردستان العراق غنية بالثروات الطبيعية وحافلة بقدر كبير من جمال التضاريس وتنوعها ،وكما ان قـصة يوميات ثوراتها المتمردة على الظلم تعتبر ربما الاطول في العالم

30

الصدفة هي التي جعلتني ان اكتب عن ثائر من ثوار رجال السودان الوطنيين.. ولنقل انه شيخ الثائرين الذي يعرفه الصغير قبل الكبير في وطنه السودان وفي مصر وفي بلاد افريقيا..

صاحب الإمتياز

The concessionaire

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين

دەزگای رۆشنبیری و راگەیاندنی کوردی فەیلی

www.shafaaq.com

info@shafaaq.com

DATE
العدد ٥٨ السنة الخامسة (آب) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 58 Aug. 2009

الانتخابات الكوردستانية وآفاق المستقبل

كفاح محمود كريم

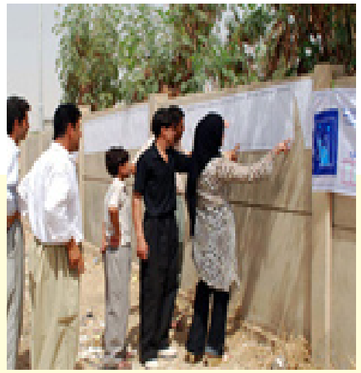

اتفق معظم المراقبين الذين جاءوا من مختلف بلدان الاتحاد الأوربي والولايات المتحدة والجامعة العربية على أن الانتخابات الكوردستانية كانت ناجحة بشكل كبير وتميزت بشفافية عالية رغم وجود شكاوى وطعون عديدة

وصفت من قبل رئيس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بأنها لم تؤثر على هيئة وشكل ومصير الانتخابات. وقد وضع الكثير منها في حقل الطعون الكيدية.

وقد وصف السيد محمد خليشي الأمين العام المساعد لشؤون الإعلام والاتصال ورئيس وفد الأمانة العامة في جامعة الدول العربية لمراقبة انتخابات برلمان ورئاسة إقليم كوردستان العراق، الانتخابات الكوردستانية بأنها خطوة مهمة لنجاح الديمقراطية في العراق وفرصة ناجحة لمواصلة المصالحة الوطنية.

ولعل ابرز ما يميز انتخابات كوردستان الاخيرة هي انتهاء نسب الفوز الساحق القريب من الـــ ٩٩٪ وتحقيق مؤشرات قريبة من الواقع الحالي في الاقليم لخارطة الفعاليات السياسية وانتشارها افقيا في المجتمع وشرائحه. وبروز توافق وطني كبير حول الرئيس مسعود بارزاني حيث حصل على ما يقرب من ثلاثة ارباع اصوات الناخبين (اكثر من ٦٩٪) الذين تجاوزت نسبتهم ٧٨٪ من مجموع الناخبين البالغ مليونين ونصف المليون.

وبالتأكيد فأن الاصوات التي حصل عليها الرئيس المنتخب لم تكن لمؤيدي الديمقراطي والاتحاد الوطني فقط والا لكانت بحدود النتيجة الاولية التي اعلنت لصالح القائمة الكوردستانية وهي ٥٧٪ من الاصوات. وهذا يدلل على نضوج في الخطاب الوطني الذي وإن اختلف في رأيه حول الاحزاب لكنه قد يتفق على مرشح من احدها كرئيس كما حصل مع السيد بارزاني.

إن وجود عدة مرشحين لرئاسة الاقليم تأتي لأول مرة في انتخابات كوردستان وبهذا الشكل الذي يوصل واحداً من المرشحين الى ما يقرب من ربع اصوات الناخبين (٢٥٪) في عملية اصر رئيس الاقليم المنتخب على اجرائها باقتراع مباشر من الاهالي بدلا من اجرائها في البرلمان كما جرت في الانتخابات السابقة. وهي واحدة من أهم ما ميز هذه الانتخابات وبدأ برسم خارطة جديدة للنظام السياسي في الاقليم مع بداية ظهور معارضة وطنية قد تتبلور خلال الاشهر القادمة في انتقالها من النقد السلبي والمواقف العدائية الى النقد البناء والمواقف التنافسية في خدمة الاهالي والبلاد.

وتتجه الأمور الان وبشكل مبكر في الحياة السياسية الكوردستانية إلى حراك برلماني وسياسي يتوقع أن يؤدي في المستقبل القريب إلى وضوح صورة المواقع والحجوم تحت قبة البرلمان بعد الانتخابات العامة التي أفرزت قوى سياسية تعارض النظام السياسي المعتمد وهي ما زالت غير واضحة الأبعاد اثر تشتت ائتلاف مرحلي بين سبع حركات سياسية قادت مرحلة ما بعد سقوط النظام السابق منذ انتخابات ٢٠٠٥م.

وقد بدأت منذ إعلان النتائج الأولية للانتخابات الأخيرة عملية بلورة تكتل برلماني يفترض أن يكون معارضا إلا أن البعض من المراقبين يراه متأرجحا بين ما يفترض أن يكون عليه كمعارضة حقيقية تختلف وتتفق تحت مظلة المصالح العليا للبلاد.

وبين ما يخشى أن يكون على شاكلة تكتل عدائي غرضه التسلط وتصفية حسابات إيديولوجية أو قبلية لا تمت بصلة إلى مصالح البلاد والعباد أو أداة تنفيذية إقليمية مباشرة أو تعمل عن بعد.

ورغم الاختلاف الكبير في وجهات النظر بين الكتل السياسية واحزابها يرى المتفائلون بأنه يتبلور الان خطاب موحد في الثوابت الوطنية يتجه بالجميع الى النقاط الساخنة في فضاء الاقليم واهمها ملفات المناطق المتنازع عليها مع الحكومة الاتحادية وفي مقدمتها كركوك وقوانين النفط والغاز واستثمار الحقول الجديدة ونسبة الميزانية وقوات حرس الاقليم وحجمها وصلاحيات الاقليم والتعديلات الدستورية وغيرها في ما يتعلق بمبدأ المشاركة الحقيقية في صنع القرار في كل مفاصل الدولة العراقية الجديدة.

ولعل اهمية هذه الملفات وشموليتها ستجعل كل الاطراف السياسية تحت قبة البرلمان الكوردستاني اكثر اتفاقا او تقاربا في وضع الحلول والبرامج الناجعة لتقليص مساحات الفساد المالي والاداري والتقرب اكثر من هموم ونبض الشارع بما يرفع مستوى الاداء التنفيذي والميداني لكافة اجهزة الدولة ويؤدي الى رفع مستوى الخدمات وتحديث آليات الاداء نوعا وكما باتجاه الانتاج وتقليص الاستيراد والانفاق الاستهلاكي.

وفي كل الاحوال فأن المواطن يدرك تماما بأن اقليمه هذا كان يمتلك جامعة واحدة ومرآب بائس في وسط اربيل حتى نهاية عقد التسعينيات من القرن الماضي فأصبح يفتخر اليوم بثماني جامعات واكثر من عشرين معهدا تقنيا ومطارين دوليين ومدن جميلة وشبكة واسعة من الطرق والجسور ومستوى معاشي اعلى من بقية اجزاء البلاد بما يجعل نسبة الفقر اقل بكثير عن كل محافظات العراق الاخرى. ويأتي كل ذلك نتاجا للسلام والامن الاجتماعي الذي جاء حصيلة انتهاج الطريق الديمقراطي وقبول الآخر والتعامل معه تحت سقف المصالح العليا للبلاد.

حقا انها انجازات يفتخر بها شعب كوردستان وفعالياته السياسية جميعا فهي التي انجزت هذا التغيير الكبير في بنية المجتمع والدولة خلال السنوات الماضية بتآلفها وعملها من اجل غد افضل بما يتطلب من الجميع الحفاظ عليها وتطويرها اكثر واكثر في السنوات الاربع القادمة بنفس حماس التنافس الذي شهدناه للوصول الى قبة البرلمان. ولعل في مقدمة كل ذلك هو الاسراع في التصويت القريب على الدستور الدائم للاقليم وحسم تبعية المناطق المستقطعة من كوردستان جغرافيا وتاريخيا.

فەيلی
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ٥٨ السنة الخامسة (آب) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 58 Aug. 2009

قناديل مضيئة في العلاقات العربية الكوردية

فه‌يلي: فريدون كريم

التاريخ هو المرآة الساطعة والسجل الحافل لكل الثوابت الاساسية للعلاقات بين مكونات موقع جغرافي متعرض دائماً للمد والجزر حسب التأثيرات والعوامل السياسية التي كانت دائماً في صراع مستمر.

تاريخ العراق ومنذ العصور القديمة زاخر ومليء بالكوارث الانسانية نتيجة تسلط البعض من فاقدي جميع الاسس الاخلاقية والانسانية همها هو المزيد من الغنائم والمزيد من التوسع على حساب شعب لا ناقة فيها ولا جمل.. بالرغم من كل عوامل الفرقة والعزلة إلا أن ما جمع تلك الامم على هذه البقعة كانت اكبر وكانت التضحيات في سبيل الاهداف العامة أكبر.. اننا لا ندخل الى عمق التاريخ ونبحث عن الجهد غير العربي الذي ساهم في تطوير الثقافة والادب العربي لان الموضوع بذاته بحاجة الى مؤلفات وابحاث لها بداية ولكن مستحيلة الانتهاء لكن تتطرق الى الشعبين اللذين جمعهما هذه البقعة التي سميت بالعراق والذي انشأت على أرضه وعلى أنقاض دولة موغلة بالفساد دولة جديدة مباركة من قبل دولة استعمارية تفاخرت يوماً ما بأن الشمس لا يمكن ان تغيب عن ارضها دولة سميت بالعراق فكان من حظ الشعب الكوردي ان يقسم ويوزع بين عدة انظمة سياسية لتنطلق مع ذلك التقسيم ثورة على كل ماهو مستحدث ومفروض ثورة من اجل حقوق عادلة لشعب مضطهد ومع ذلك هناك نقاط مضيئة في حياة الشعبين العربي والكوردي نقاط التقى فيها وامتزجت دمائهما من اجل اهداف سامية مشتركة والتي شكلت نقاط مضيئة ومن مراحل تاريخية مختلفة تبرهن على عمق العلاقات الانسانية التي حاولت السلطات المتعاقبة على تصوير الصراع بينها وبين اطراف الثورة الكوردية على انها صراع بين القوميتين العربية والكوردية فما يجمع العرب والكورد هو اكبر من جميع مكائد السلطة.

انطلقت ثورة العشرين في جنوب العراق بفتوى عالم ومجتهد جليل سرعان ما وجدت صداها في اقصى كوردستان والتي تمثلت بتلبية النداء من شعب كوردستان و تنظم فصائل اسناد الثورة العراقية غير مبالية بالاختلافات القومية والمذهبيةوهي كانت نتيجة ايمان الكورد بوحدة المصير وأن الثورة ضد الاستعمار ومن اجل استقلال العراق والاهزوجة العربية المعروفة والتي انتشرت على افواه كل العراقيين (ثلثين الجنة لهادينا والثلث الاخر للكاك احمد واكراده) هو خير شاهد على التلاحم العربي الكوردي. اما النموذج الاخر والذي من حق كل انسان شريف الاعتراف به هو اثناء عمليات الانفال في الثمانينات من القرن السابق. ففي احدى عمليات الابادة الجماعية بحق الكورد والتي تمت في الصحراء العراقية الجنوبية كتب لطفل كوردي ان ينجو من مقصلة رهيبة وهو يرى جميع افراد عائلته امام عينيه والرصاص يطلق عليهم بالرغم من اصابته بطلق ناري إلا ان القدر اراد لهذا الطفل ان يكون شاهداً على التاريخ وعلى ظلم لم تشهد الانسانية مثيله فكان الطفل هو تيمور الذي هام على وجهه بجروحه ليجد نفسه امام خيمات عائلة عربية بدوية ولتسارع العائلة فيما بعد الى تبني هذا الطفل وعلاجه ثم تربيته كأحد ابنائها لسنوات طويلة واعادته فيما بعد الى من تبقى من اهله حياً ان الطفل كان كوردياً وسنياً من كوردستان والعائلة البدوية عربية وشيعية من جنوب العراق وبالرغم من المخاطرة التي قامت بها العائلة لو تم كشفها لكان مصيرهم ليس بأحسن من مصير عائلة تيمور إلا ان ماجمع العربي والكوردي كان اكبر. اما الصورة الاخرى فهي من ايام الستينات السوداء والتي تعرض فيها الشعب الكوردي الى اقسى العمليات العسكرية واشدها فقد حدثني احد افراد الجيش العراقي وكان برتبة نائب ضابط وهو عربي من اهالي سدة الهندية قائلاً: لم اكن العسكري الوحيد الذي استنكر المظالم التي اقترفتها العديد من الوحدات العسكرية ضد الشعب الكوردي في قرى كوردستان وكنت واثقاً ان القتال ليس بين العرب والكورد بل بين سلطة غاشمة لا تؤمن بحقوق الشعب الكوردي لذلك وفي اقصى المناطق كنت اجول وحدي وأجالس الاخوة الكورد وألعب معهم لعبة الدومنة في مقاهيهم الشعبية وهم يعرفونني جل المعرفة بأني عسكري وعربي والعجيب في الامر اني تعرضت الى العديد من المساءلات من جانب الاستخبارات العسكرية وكان جوابي بأنه من المستحيل ان نحب شخصاً و التعدي عليه ويكن لك عداء فما دمت احب الكورد واحترمهم فليس هناك ما اخاف منه وكانت تستحق وبجدارة تضحية حتى ولو بالحياة. اما اثناء الانتفاضة والهجرة المليونية في التسعينيات من القرن الماضي فهناك العشرات من القصص منها انضمام شخصيات محسوبة على النظام البعثي ومن الكوادر الحزبية للنظام فقد ذكر لي احد الاصدقاء من الذين ساهموا في الانتفاضة انه رأى بأم عينيه احد الرفاق الحزبيين من الاخوة العرب وعائلته منظمة الى الجموع التي غادرت مدينة السليمانية ولما تم سؤاله عن سبب انضمامه الى المهاجرين اجاب ان المبادئ الانسانية التي تجمعني بالكورد اقوى وانزه من المبادئ الحزبية الضيقة فإني احب الشعب الكوردي وقضيت بينهم سنوات طويلة وجمعتني بهم علاقات طيبة لايمكن لاية سلطة النيل منها وها انا بكامل ارادتي معكم دون خوف او تردد والذي يحب الشعب الكوردي محال ان يتعرض الى اية اساءة فالثورة هي ضد الطغمة الحاكمة وليست ضد العرب.اما الحالة الاخرى والتي بحاجة الى وقفة عندها فهي عندما قامت السلطة الدكتاتورية بتعريب مدينة خانقين وترحيل العشائر الكوردية منها الى مدن وسط وجنوب العراق في سبعينيات القرن الماضي وصلت ايادي التعريب الى منطقة خانقين فقامت السلطة الدكتاتورية بترحيل العديد من العشائر الكوردية من مدينة خانقين الى وسط وجنوب العراق فكان نصيب محافظة الانبار كبيراً في تلك الحملة ففي وقت كانت تلك العشائر كوردية واغلبها شيعية فانها وجدت كل الحب والاحترام عند اهالي الانبار الكرام وقدمت لهم كل سبل العيش حتى وصلت الحالة الى حالات المصاهرة فكم شاب كوردي من اهالي خانقين اقترن بفتاة كريمة من الانبار وبعد عودة العديد من تلك العوائل الى خانقين فلا زالت ذكريات الانبار ماثلة في اذهانهم ويذكرونها بكل خير وطيبة.

اما الموقف من عمليات تهجير الفيليين فانها الاخرى علامات مضيئة في تاريخ العراق فكم من عائلة عربية تطوعت للحفاظ على اثاث ومتلكات بيوت الذين تم تهجيرهم الى خارج العراق وابقتها امانات الى حين سقوط النظام اما التضامن الاخلاقي فله صور عديدة من خلال ادبيات الاحزاب والحركات السياسية المعارضة للحكم. ان الصور التي تمت الاشارة اليها لا تتجاوز قطرات في محيط من الروابط والعلاقات والمشاعر الانسانية التي تجمع الشعبين العربي والكوردي الا ان من المؤلم ان تتصاعد بين فترة واخرى اصوات نشازالكافرة بكل الثوابت الاخلاقية محاولة ارجاع جميع المظاهر السلبية والعمليات الارهابية بالاخص في مناطق كركوك ونينوى الى الكورد، محاولة بث سمومها وافكارها الشوفينية من جديد فمتى تعرض الاخوة المسيحيين الى العمليات الارهابية ارجعتها الكورد و في الوقت ان جميع المسيحيين الذين هاجروامن الموصل وكركوك إلتجأوا الى مدن كوردستان ليتنعموا هناك بكل مشاعر الود والمحبة والامان فهل من المعقول ان تلجأ الضحية الى قاتلها؟...

فه‌يلي
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ٥٨ السنة الخامسة (آب) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 58 Aug. 2009

برلمان للكورد الفيليين

علي حسين غلام

هناك مقولة شعبية تقول (أللي ماعنده جبير يروح يشتري جبير) . وفي مقالة كتبتها سابقاً تتضمن الحاجة لوجود قائد او شخصية بركماتية أو كارزمية للكورد الفيليين يكون المرجع والمحورالسياسي والأجتماعي والذي يستقطب ويستوعب الجميع وفق مفاهيم أنسانية وأخلاقية وأشاعة روح المحبة والأخاء والألفة بين أبناء المكون وقد رأى بعض السياسيين والمثقفين أن هذا الموضوع سابق لأوانه في الوقت الحاضر لعدم نضوح وبلورة هذه الفكرة بشكل واضح وواسع والأستعداد لتقبلها وهضمها من قبل فئات المجتمع المختلفة بالأضافة الى ضعف وقصور في ثقافة الفيلي لتقبل القائد أو الرمزالمحوري في الظروف الحالية لأسباب تأريخية وسايكولوجية . ولابد من أيجاد صيغة بديلة لتلك الفكرة .

أن أي مجتمع يريد النهوض والرقي واللحاق بركب الحداثة والتطور والأبداع في جميع جوانب الحياة وأحياء تأريخه الرسالي والسياسي والأجتماعي وموروثه القيمي الأخلاقي والثقافي والفكري . لابد من تنظيم أمرهم بشكل منظومة شاملة وفق نظرة أدارية تنظيمية علمية وعملية متكاملة من حيث الفكر والمضمون والهيكل التنظيمي وترسيخها في العقول والقلوب بشكل منطقي وموضوعي من خلال تطبيق الممارسات الفكرية والأساليب والوسائل العملية بعيداً عن الصراعات والتناحرات والتخندقات الفئوية والأيديولوجية والأفكار الخيالية الواهية والبالية .

والعمل على أحتواء وأستيعاب جميع شرائح المجتمع بغض النظر عن توجهاتهم وأنتماءاتهم ومشاربهم في بوتقة واحدة تتولى مسؤولية رسم السياسة العامة والشؤون الحياتية المختلفة للمجتمع وتحقيق الأهداف النبيلة والسامية وكذلك التواصل مع الواقع المتجدد والحضارات المتمدنة وتقديم المشورة والأرشاد لأصحاب القرار. أن هذه البوتقة تتجسد في المجتمع الفيلي على شكل مجلس أو هيئة شورى يتكون من (١١او ١٣او ١٥) عضواً يمثلون مختلف الشرائح الأجتماعية والتوجهات السياسية والثقافية والفكرية الفيلية والخروج من صومعة الأحزاب والكتل والتجمعات .

وأعضائها من المفكرين والحكماء والعقلاء وشخصيات سياسية وأجتماعية وثقافية يتفقون على المشتركات الحد ألادنى ويتفق عليهم الجميع لغرض أعطائهم النصاب والحق والمشروعية في استخدام كل الطرق بمنهجية علمية رصينة على أسس ومقومات عقلية وموضوعية وتخطيطية وأتخاذ كل الخطوات والأساليب والوسائل في سبيل رسم معالم وأطر السياسات المختلفة وأدارة شؤون المجتمع بالحكمة والموعظة على كل المستويات والجوانب والنواحي.

أن أحدى أهم المهام الصعبة والرئيسة التي تواجه هذا المجلس هو وضع الخارطة الستراتيجية للسياسة الفيلية وفق متطلبات الواقع والوضع السياسي الحالي والمستقبلي ودراسة كيفية ونوعية المشاركة في الأنتخابات والأستحقاقات الوطنية وأيجاد ألية وتحديد المعايير لترشيح ممثلين عن الكورد الفيليين للأستحقاقات البرلمانية وشغل المناصب الأدارية في السلطات التنفيذية والقضائية . وأن يكون هذا المجلس المسؤول في توجيه المرشح وفق سياساته المرسومة والمدروسة ومستجدات الساحة السياسية وتقييم وتقويم ممارساته العملية ومحاسبته ضمن ضوابط وتعليمات وشروط ملزمة للمرشح بالألتزام بها والتوقيع عليها قبل الترشيح بالأضافة الى المسؤوليات الأخلاقية والشرعية في ألتزامه بالعهود والمواثيق وحمل كل التبعات القانونية والأجتماعية في حالة المخالفة والتنصل لهذه الشروط والآليات . أن هذا المجلس ستقع على عاتقه أيضاً أدارة كل الشؤون الأجتماعية والثقافية بأخلاص وتفانٍ ومصداقية وشفافية وأستقلالية وتجسيد مفاهيم المحبة والأخاء والألفة وأشاعة روح العمل الجمعي والجهد المشترك وبدوافع أنسانية وأخلاقية حميدة بعيدة عن الأنانية والمصالح الشخصية والنظرة الضيقة والتبعية وتحمل كل النتائج السلبية والأيجابية وتقبل النقد بروحية رياضية من أجل مواصلة المسيرة لتحقيق الأهداف والغايات النبيلة .... ومن الله التوفيق.

مقتطف الشهيد (باوكي شيركو)

احمد رشيد

خانقين يا عروس الوند
يا قلعه منيعة لمقارعة الفاشيين
فانت المدرسة العامرة بالحب
والمعمدة بالنضال والفداء

يا مدينتي الجميلة الغافية على ضفاف الوند فمحال دونك ان تستقر هذه الروح القلقة في غربتي القاتلةخانقين أيتها المدينة الجميلة بطبيعتها وبأهلها وبساتينها العامرة
ونهرها الوند الخالد الجميل وروح ابنائه المتآخية دون تمييز.
من قصيده الشاعر والفنان حكيم نديم الداوودي .من طبيعة الانسان السوي هو الوفاء لوطنه ولمدينته ومن ثم لحبيبه. وبطبعه وتكوينه الفسيولوجي يرتبط الانسان غريزيا بموطن طفولته وصباه ويحن ويتألم كلما ابتعد عن موئل ذكرياته. وقرأنا في مراحل حياتنا الدراسية مئأت من أبيات الشعر والنثر وعلى عشرات من عناوين الروايات والقصص والمذكرات الشخصية وكانت معظمها تعبر وتحكي بأسلوب وآخر عن خزين ذكريات الكاتب اوالراوي. وعندما نأتي الى مدينة خانقين ونقلب شيئا من ذاكرتها الحية. نقف عند تخومها. محدقين بحسرة كبيرة الى ملف ايام زهو معالمها . وصخب ازقتها بالمارة وبالزائرين . وارتياد ابنائها اليومي لمقاهيها وكانت – جايخانه ي شه هيد باوكي شيركو- من أشهرها وهكذا كانت التسمية الشائعة التي اكتسبتها تلك المقهى. مقهى الشهيد والد شيركو الدلوي في محلة عبدالله بيك والذي يعرفه كل من سكن وزار خانقين. وكان الشهيد يعد من الشهداء الاوائل للحركه التحرريه الوطنيه للحزب الشيوعي العراقي الذي انضم الى صفوف الثورة الكوردية مع ثلة من اشقائه من البيشمركه الابطال في الستينات من القرن الماضي أثناء اندلاع الثورة الكوردية بقيادة البارزاني الخالد الذين ضحوا بدمائهم الزكيه لنيل الحقوق المشروعة للشعب الكوردي وقد أطلق ابناء خانقين وفاء لتضحية الشهيد على تلك المقهى مقهى والد الشهيد شيركو عند اعلان بيان الحادي عشر من اذار عام ١٩٧٠ ذلك البيان التاريخي الذي افرح قلوب العراقيين وقتذاك . وكما اسلفت ان جل رواد المقهى كانوا من خيرة المناضلين السياسيين وكان ملتقى للكثر من الادباء والكتاب والشعراء . والى جنبهم كانت تضم نخبة من الشباب الرياضيين . وكان من المع المناضلين الذين كانوا يسكنون في المحلة المناضل والشيوعي العراقي الاستاذ فاضل عملاق المنحدر من القومية العربية الذي التحق تضامنا مع اخوانه الكورد الى ركب الثوار عند اندلاع الثورة الكوردية . وكانت هناك عوائل عربية عدة كانت أيضا تسكن المدينة وفي محلة عبد الله بيك دون أن يفرقهم عرق أو مذهب . ومنها عائلة الرياضي خالد الذكر الشهيد طارق حكمان شقيق الرياضي وليد حكمان وكانت دارهم مقرا لأكثر الاجتماعات السرية الكوردية آنذاك. ومن وحي تلك الذاكرة الجميلة أسدي أعبق السلام على مثل اولئك الرجال الشجعان الذين صنعوا مجد الأيام . وأعظم التبجيل لخانقين في أيامها الماضية الزاهية والحاضرة. والرحمة والغفران لمن رحلوا بيننا. ونحن نسمع بنعيهم في غربتنا وفي صمت نكتم دموعنا ونطلق زفير حسراتنا عليهم وعلينا. يا ترى كم من الأيام والسنين ستفصلنا الغربة عن أعين أحبابنا. أم نبقى نعد الأيام والليالي كي نعيش على ذكراهم الطيبة.

فەیلی
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ٥٨ السنة الخامسة (آب) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 58 Aug. 2009

حال مندلي اليوم كحالها عام ١٩٩١

جوامير مندلاوي

أثناء الحملة الانتخابية للقائمة الكوردستانية لفت انتباهي برنامج تلفزيوني يقارن بين حال مدينة كوردستانية ما عام ١٩٩١ وبين حالها اليوم, ويبدو الفرق بين الحالتين كحالة الزرع بين فصل الشتاء وفصل الربيع فالتغيير جلي بشكل واضح من خلال تعبيد الطرق وبناء المجمعات السكنية والحدائق العامة.

بُعَيد الاعلان عن نتائج الانتخابات التشريعية والرئاسية في اقليم كوردستان وفوز الرئيس مسعود بارزاني بولاية ثانية وحصول القائمة الكوردستانية على نسبة ٥٧,٣٤ ٪ من الأصوات, قال الرئيس مام جلال الأمين العام للإتحاد الوطني الكردستاني بأن(تنفيذ البرنامج الذي قدمته القائمة الكردستانية سيكون تنفيذاً نصاً وروحا) وهذا يعني بوضوح ان الاقليم مقبل على شوط آخر من التقدم وعلى كافة المستويات وهذا شيء مدعاة للفرح والابتهاج.

وارجو ان تضع حكومة الاقليم أُولى أولوياتها تنفيذ المادة ١٤٠ من الدستور, وهذا وعد قطعتها الحكومة على نفسها وها نحن ننتظر اليوم الذي تحقق الحكومة به هذا الوعد. وعلى الارض حققت الحكومة الكوردستانية الكثير من التقدم تمثل في حملة عمرانية كبيرة في وقت قياسي, وعملت على رفع الحالة المعاشية لسكان الاقليم, وارجو ان تمتد هذه التطورات المذهلة الى المناطق المستقطعة من كوردستان ايضاً.

حقيقة لقد فعلت الحكومة في بعض المناطق خارج حدود الاقليم الكثير, لكن وضع مندلي بقي على حاله , نعم اريد ان ابيّن لحكومة الاقليم بان مدينة مندلي مصدر الخيرات باقية على حالها ولم يمسها التطور الا بشكل رمزي وكلنا امل بأن تخطط حكومة الاقليم لبناء مجمعات سكنية ومنتزهات عامة اسوة بمدن الاقليم حتى يشعرون على انهم مشمولون باهتمام الحكومة الاقليمية.

جدير بالذكر ان شركة كورك رسمت ابتسامة عريضة على شفاه اهالي مندلي عندما نصبت برج للاتصالات في مندلي وهي بذلك كسرت الحصار الاتصالاتي عن مندلي ان صح التعبير, لكن هذا لا يكفي فأبناء مندلي يتطلعون الى بناء مجمعات سكنية وحدائق ومراكز لتنمية قدرات الشباب كي تتميز المدينة بمميزات المدن الكوردستانية التي تزين افقها المباني العالية.

واود ان الفت انظار الحكومة على انه لا يوجد في مندلي ملعب لكرة القدم وكذلك الحال لكرة الطائرة وكرة السلة, و الشباب تواقون الى بناء ملاعب رياضية تليق بمدينتهم العريقة. اخيراً لو قورن بين حال مدينة مندلي عام ١٩٩١ وحالها اليوم فسوف لا يرى المرء اي تقدم ملموس.

ترى الا تدفع حالة مندلي , التي تراوح مكانها, حكومة الاقليم لتلقي نظرة على حال المدينة ومن ثم اسعافها, فهي تبدوا كالمريضة التي تحتاج الى عناية مركزة.

مدينة مندلي مصدر الخيرات باقية على حالها ولم يمسها التطور الا بشكل رمزي وكلنا امل بأن تخطط حكومة الاقليم لبناء مجمعات سكنية ومنتزهات عامة اسوة بمدن الاقليم حتى يشعرون على انهم مشمولون باهتمام الحكومة الاقليمية.

فەیلی
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ٥٨ السنة الخامسة (آب) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 58 Aug. 2009

فيليون عراقيون أم مواطنون مغدورون ؟

عبدالاله الصائغ

كم مقالة كتبت في هدر حقوق الفيليين؟ كم بيان صدر ؟ كم وفد سافر وعاد ؟ كم صرخة اطلقت واخرى كتمت من اجل شعبنا الفيلي ؟

كم دمعة ذرفت وكم صلاة أديت ؟؟ كم دعاء ارتفع الى السماء بانتظار الفرج ؟ كم وكم وكم ؟

ثمة لغز محير وهو لماذا تذهب كل المحاولات العراقية والدولية من اجل اعادة حقوق الفيلية سدى في سدى ؟ لماذا الفيليون وحدهم يتلقون السهام من البعيد والابعد والقريب والاقرب ؟؟

الحكم البعثي المنقرض ناصب الفيليين عداء ما بعده عداء ولا قبله !!

حين قررت القيادة البعثية العراقية تسفير العراقيين من ذوي التبعية الفارسية الى ايران او تركيا تركتهم يحتفظون بأوراقهم الخاصة من نحو شهادة الجنسية العراقية والجنسية واوراق الطابو واشياء كهذه !! لكنها حين سفرت العراقيين الفيليين سحبت منهم كل اوراقهم الثبوتية ودفعتهم نحو ايران !

ولم تكتف حكومة البعث بذلك بل اتلفت سجلات الجنسية والطابو فضلا عن سجلات المدارس من الابتدائية الى الجامعة في عملية تغييب لم يحدث مثلها في كل تاريخ الدنيا ! ترك الفيليون بيوتهم ومحلاتهم وبساتينهم ونقودهم وشهاداتهم وهم يتركون العراق بناء على رغبات المقت العنصري ؟

وحين سقط النظام البعثي في التاسع من ابريل ٢٠٠٣ عاد العراقيون المهجرون زرافات ووحدانا واستعادوا بيوتهم وارصدتهم في البنوك وبساتينهم وعاشوا كما يعيش العراقيون اللابثون في الوطن !

اللهم الا الفيليون فقد استقبلوا بنظرات الريبة وعلامات الاستفهام وطولبوا باوراق تثبت عراقيتهم وكأن امر اتلاف اوراقهم من قبل العهد السابق خاف على العهد الجديد ! والغريب كل الغرابة ان تشن حملات منظمة من لدن البعثيين او اصدقائهم او العنصريين والطائفيين معا !

وتدور الرحى لتطحن الحلم الفيلي في حياة آمنة مستقرة في وطنهم العراق !

ولكي ندخل في المفيد كما يقال فنحن نقترح يوما جماهيريا وحكوميا معا باسم يوم الشعب العراقي الفيلي يتم فيه رفع الحيف عنه من خلال الآتي:

اولا / تعويض الفيليين الاحياء عما حاق بهم من مصادرة اموالهم المنقولة وغير المنقولة .

ثانيا / صناعة ارشيف يتضمن اسماء شهداء الفيلية والمغيبين والمفقودين مع متحف فيه صور ووثائق وشهادات عيانية !! الى جانب ذلك صناعة دائرة طابو تتبع الطرق الحديثة في تتبع الملكيات المغتصبة

ثالثا / اصدار طابع بريدي تذكاري يشيد بمكابدة الفيلية في العهود السابقة الماحقة .

رابعا / توليف لجنة قانونية لوضع فقرات في الدستور العراقي تكرس الوجود الفيلي وتنصصها .

خامسا / منح مقاعد شرفية للفيلية في مجلس النواب ريثما تتم عودة من بقي خارج العراق من الفيلية مع اشراك الفيلية في مجلس الوزراء .

سادسا / تشجيع طبع وتوزيع المؤلفات الفيلية وتخصيص جائزة مجزية لمن يكتب نصا منصفا في الفيلية شعرا كان أم قصة ام رواية ام تمثيلية ام مسرحية ام ريبورتاجا ام لوحة فنية تشكيلية أم عملا موسيقيا ام اوبرا ام بالية ام فلما وثائقيا ...

سابعا / تقديم مضطهدي الشعب الفيلي الى القضاء ليصدر التاريخ فيهم حكمه .

الشعب الفيلي المنسي

عدنان رضا الجابري

الكورد الفيليون شموع منيرة منذ الازل والئ الابد والتاريخ سيحمل لهم الانتصار العظيم علئ كل من يهمش حقوقهم .

تحياتي لكم وارجو الموفقية العالية لروحيتكم المخلصة للكورد وكوردستان ولكم شكر مخصوص لاهتمامكم بمظلومية الكورد الفيليين و اود اعلامكم انا و الزميل ماجد محمود عسكر الفيلي في يوتيبوري وبتاريخ ١٩٩٦\١\١١ اجرينا مقابلة مع الصحفي السويدي يان اريل في جريدة يوتيبوري بوستنو.تكلمت عن خلاصة معاناتي ٧ سنين و٢٢ يوماً في سجون وزنزانات صدام العفلقي ككوردي فيلي محجوز بحجة التبعية الايرانية وشقيقي محمد مواليد١٩٦٠ \تم ارساله مع شباب الكورد الفيليين الى حقول التجارب الكيمياوية المزدوجة بادلة واثباتات.

القصد من هذه الرسالة اعلامكم بان الصحفي يان اريل بجهوده الخاصة ومن ارشيفه وضع صوراً للمسفرين وعوائل الفيليين وهم على الحدود للذهاب الئ ايران \طريق جبلي وعر تملأه حقول الالغام وبالفعل قتل العديد منهم في هذه المسيرة الشاقة حيث مات العديد من الشابات و الشباب و تم حجزالآخرين في سجون ومعتقلات وغيبوا الى يومنا هذا.المقاله وضعت تحت مانشيت عريض (الشعب الفيلي المنسي)من دون ان نشير او نذكر هكذا عنوان ولكن السيد يان ايرل وضعه من ذات ضميره الانساني الشريف و اختار هذا عنواناً حقيقياً لمظلوميات الكورد الفيليين. (قاطع جيش شعبي رقم ٦٥ هو رمز عمليات ابادة شباب الكورد الفيليين. فمن الذي سحب الدماء وثرم الجثث الطاهرة في مثرمة الكاظمية؟ وتشهد على ذلك بساتين الكاظمية و نهر دجلة مقابل الكريعات. العمليات الاجرامية المنافية للانسانية بدأت فعليا يوم ١- ١ -١٩٨٦ من معسكر امن الطوارئ التابع لمديرية الأمن العامة في الحبانية على بعد كيلو متر واحد من فندق الحبانية وليعلموا ان الله سينتقم من كل من يغدر بالكورد الفيليين .اني من الكورد الفيليين.من سكنة شارع الكفاح/ سراج الدين والصدرية و(ابو دودو) والقشل وان سلسلة جبال زاكوروس= بشتكوه بقية او تكملة بني قومي والكثير منّا مازال يبحث عن هوية لاثبات الشخصية في المطارت الدولية والطرق البرية والبحرية وفي الختام الف تحية للاقلام العربية النزيهة في موقفها للدفاع والوقوف مع عذابات ومظلوميات الكورد الفيليين في القرن ٢١ .

عدنان رضاالجابري الفيلي

مسؤو ل لجنة ثانويات بغداص اتحاد طلبة كوردستان

المقر العام في الوزيرية عام ٧٠ لغاية ١٩٧٤

عدد الطلبة حوالي ١٣٠٠ طالب متوسطة واعدادية

حاليا موظف رئيس مشغلي حاسبة الكترونية اقدم

في مقر وزارة الصحة باب المعظم

السكن الحالي يوتيبوري في دوله المملكة السويدية

ليس لي سكن في بغداد ودارنا في حي جميله الاولى مصادرة بامر من امانة سر مجلس قيادة الثورة المقبور منذ يوم التسفير في ٣١/ ١ /١٩٨٢ وان هيئة منازعات الملكيه التابعة لمجلس الوزراء لديها قوانين غير منصفة واجتهادات قاسية تجعلنا نمل ونفقد الامل باستعادة اموالنا واملاكنا المصادرة.

فەيلی
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ٥٨ السنة الخامسة (آب) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 58 Aug. 2009

مواسم الديموقراطية العراقية

محمد خضير

لعل المراقب لمواسم الديمقراطية في العراق، لايخفى عليه، ان لاشيء يحركها بقوة سوى اختبارها المستمر داخل التربة العراقية، وهذا الاختبار بلا تقاليد ملموسة سوى ان تتدرج القوى السياسية في استخدام وسائل جديدة لكسب الاصوات كما تسعى الاصوات المجتمعية الى تأهيل نفسها وترسيخ الوعي الانتخابي بالطرق التي تضمن السلامة والقبول شيئا فشيئا،

ببساطة انه شعب يكتشف الديمقراطية وديمقراطية تكتشف الشعب. ويقوم هذا الاكتشاف البارع على ثلاث دعامات اساسية. الاولى . الوعي المجتمعي بالمشاركة. والثانية. تكييف الطبقة السياسية لنفسها امام الوعي المجتمعي. والثالثة. ضغط المعطيات العامة على المشرع لابداء النظم الانتخابية المناسبة.

الدعامة الاولى هي المخاض الاجتماعي للديمقراطية داخل اوساط المجتمع العراقي وشرائحه وطبقاته المتعددة التي لايمكن ان تدرك التقاليد السياسية الملموسة دون ان تجد وسائلها الحقيقية لاكتشاف الجدل السياسي والتاريخي الذي يجعل المشاركة مجدية على مستوى الوعي. وجاءت الوسائل بشكل متدرج من موسم انتخابي الى آخر. لقد كانت الديمقراطية وسيلة للخلاص من الطغيان في ٠٥/٢٠٠٣ ثم تحولت الصدمة الى فرز نوعي جديد لبناء التعددية واستعادة الدولة. وظهرت لاول مرة. انشطارات وانفلاقات لبذور الوعي الاول بالمواطنة والمشاركة ومصدر القرار. وكان وعي الناس يغتسل امام شمس الحرية بهذه اليقظة من المباهج غير المصدقة طوال عهود الاستبداد ولم يقطع الاحساس نفسه شوطا طويلا لكي يتحول الى واقع حقيقي الا ان بوادره الاولية . بدأت بالتحرك داخل قطاعات واسعة من الشباب والكبار وبالرغم من ان الاحساس بالمواطنة لاينشأ بصورته النسبية اذا لم يقترن بخدمات واسعة تقدمها الدولة للمجتمع. وتبعا لغموض الصورة فان ملامح الوضوح تنفرج بين مقاربات الوعي وشرعة التجربة بمعنى ان الفرد العراقي لايعدم ثقته بالمؤسسات الجديدة. ويكتشف شيئا فشيئا بانه مصدرها ولو ان الخشية مازالت قائمة ولكن الذهاب الى صندوق الاقتراع شيء لابد منه بالنسبة الى اغلبية من الناس لادامة الوضع والحرص على استمراره.

في السياق نفسه. اثبتت الوقائع الانتخابية والسياسية السابقة على نمو الوعي الانتخابي وضرورته بحيث صار مبدأ التشاركية مجالا تطبيقيا لجماعات وافراد كانوا مناوئين للعملية السياسية وزاد في اندفاعهم نحو المشاركة انسحاب القوات الامريكية من المدن واسهام القوات الامنية العراقية في حفظ الامن.

اما الدعامة الثانية فهي الطبقة السياسية العراقية وعمليات تكييف نفسها واعادة ترتيب بيتها الحزبي والسياسي بما يتناسب مع وعي واستجابة المجتمع. وتلك مفارقة.

الاحزاب والكتل السياسية في الواقع .تعاني من صدمة الديمقراطية اكثر من القاعدة المجتمعية ولم تدفعها البرامج الانتخابية الذاتية داخل احزابها الى التكيف قدر ما يتحرك الوعي الديمقراطي الحزبي رهنا باكتساب الاصوات. فتعمل الاحزاب مكرهة على استرضاء القاعدة المجتمعية لاحراز نتيجة انتخابية وفيها تحولت هذه الاحزاب من منظورها الشمولي الساعي الى السلطة بطرائق الشرعية الثورية الى التداول التعددي الناشيء بالطريقة الديمقراطية وبذلك فان المجال الحيوي لتطبيق الديمقراطية في العراق ليست الاحزاب والكتل وانما قدرة المجتمع العراقي على تغيير برامجها لكي تناسب الديمقراطية اذ خرجت الاحزاب الآن من فكرة البحث عن النخب الحزبية الى مسألة استرضاء الاصدقاء المستقلين قبل الاعضاء المنتمين بل ان البناء التنظيمي كله بقصد كسب الاصدقاء اكثر من الاعضاء.

والدعامة الثالثة والاخيرة. ضغط المعطيات العامة على المشرع لابداء النظم الانتخابية المناسبة والخروج من مبدأ التوافق السياسي المعيق للوضع الحر فاذا كانت الاحزاب والكتل الحاكمة هي التي تختار النظم الانتخابية الموائمة لقواعدها الشعبية.

فقد اثبتت هذه القواعد انها على نقيض شبه تام مع ما تطرحه التشريعات بخصوص تنظيم الانتخابات واسفرت بعض النتائج الانتخابية في مجالس المحافظات سقوط القائمة المغلقة واستحالة الاستمرار بوفقها في المستقبل وهو ما يفرض على المشرع ابتكار اساليب جديدة للخروج من المأزق كما يحمل الكتل السياسية على ابداء برامج انتخابية مغايرة للسابق.

ان السيرورة الديمقراطية على سبيل المثال. كشفت عن نجاح الاستخدام المدني (دولة القانون) للتحالفات الدينية وبلورت فكرة مؤداها بان الاحزاب الدينية لا تنجح في سياق استخدام الشعائر الدينية قدر ما تفوز بالدعوة الى فرض القانون وتقديم الخدمات بما يجعل الدين احد المكتسبات المدنية.

ان المشرع العراقي .يكتشف بان الشخص المتعبد في مسجد او الراجل في الطريق الى العتبات المقدسة هو شخص متوحد مع القيم الالهية وبعيد عن الارض ولايمكن ان تشرك معه شيئا. الا بعد ان ينتهي من طقوسه الدينية. وان صوته الخالص منحه لله سبحانه. ويرفض في لاشعوره ان يتخلل طقسه التعبدي محاضرة سياسية لرجل دين بهدف الكسب الانتخابي.

وهكذا فان مواسم الديمقراطية العراقية . ستسفر باستمرار عن نمو متصاعد للوحدة بين المجتمع والدولة مثلما لاتخفي الخشية من تعرضها الى الجفاف امام اي طارىء محتمل.

فەيلی
مجلة سبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ٥٨ السنة الخامسة (آب) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 58 Aug. 2009

قائمة بالحساب

ساطع راجي

مع إقتراب موعد الانتخابات النيابية العامة في العراق التي حدد لها تاريخ ٢٠١٠/٢/١٦ لإجرائها، تزداد الحاجة الى تقديم كشف بالحساب عما تم تنفيذه من برنامج الحكومة ومجلس النواب على السواء

وذلك بمراجعة البرنامج الذي قدمته الحكومة وكذلك الاستحقاقات التي تولى مجلس النواب تنفيذها. وكشف الحساب هذا حق للمواطن وواجب على كل القوى السياسية المشاركة في الحكومة وغير المشاركة بل إن قوى المعارضة من داخل العملية السياسية ومن خارجها أيضا مطالبة بتقديم كشف حساب فيما إدعته من تبريرات لمواقفها وما دعت إليها من قرارات وما نجحت في فعله وما فشلت فيه أيضا.كشف الحساب هو ضرورة لجميع الجهات لأن هذا الكشف هو ما سيحدد فعالية نشاط كل طرف سياسي خلال السنوات القليلة الماضية وسيساعد المواطن على إتخاذ قراره.

وكشف الحساب يحتاج الى جهد حقيقي ليكون كشفا موضوعيا خارج نطاق الاحتراب الحزبي ولذلك كلما كان تقديم الكشف أسرع كلما كان أكثر موضوعية.

لأنه سينقذ موضوعيته من حمى الحملات الانتخابية كما إنه سيوضح نقاط الضعف والارباك التي تواجه العملية السياسية وسيساهم في توضيح الطريق للتحالفات الافضل والاكثر واقعية من خلال إبراز المواقف الحقيقية لكل طرف سياسي تجاه القضايا الاساسية.الطريقة الوحيدة التي إعتادت القوى العراقية على سلوكها في كشف الاوراق هي طريقة المواجهات الفضائية والاعلامية وهي غالبا مواجهات مؤقتة تتداخل فيها الحقائق مع الشائعات والمعلومات بالدعاية وتضيع المكاشفة تحت ضغط الوقت التلفزيوني وضغط التسويات الممكنة وهذا النمط من المكاشفات يأخذ غالبا طابعا شخصيا وبعيدا عن منهجية التوثيق والمسؤولية المؤسسية. لكن هذه الطريقة لم تنفع في تصفية الملفات بل توقفت عند الاثارة والتهييج والتهديد ثم العودة للتهدئة.العملية السياسية في العراق .

بأمس الحاجة الى قائمة حساب تساعد في لملمة المشهد الفوضوي من الادعاءات والكتل والبرامج والوجوه المتكاثرة التي ستنتج في الانتخابات القادمة حالة من الفوضى والتشرذم في المؤسستين التنفيذية والتشريعية على السواء وستجعل من عملية صنع القرار أكثر تعقيدا وبطأ كما إن الانتخابات القادمة ستشهد كثيرا من التوترات من دون كشف حساب يكبح جماح الكثير من القوى ويقلص من مهاتراتها وادعاءات الانجازات الوهمية.

كشف الحساب لن يكون لصالح طرف على حساب طرف آخر. فتركيبة الحكومة والبرلمان دخلتها جميع القوى السياسية بشكل أو بآخر. ومن يدعي إمتلاكه لوحده جميع ايجابيات الاداء الحكومي أو البرلماني عليه أن يستعد لتحمل الهفوات والاخطاء التي لحقت بالإدائين أيضا.الحكومة لم تنجز جميع ما وعدت به في برنامجها.

بل إنها لم تنجز إلا أقل القليل وهو في المجال الامني تحديدا ويشاركها في هذا الانجاز أطراف كثيرة من خارج الاجهزة الرسمية وهي الامريكان. الصحوات. بعض التعاون الخارجي. والمواطنون بشكل أكبر.

أما الاخفاقات فتتحملها الحكومة وتشاركها في ذلك الاطراف السياسية والجماعات التي حالت دون تنفيذ المشاريع. وعندما يقال الحكومة يقصد بذلك كل الحكومة ليس شخصا محددا ولا حزبا معينا بل الحكومة بكل إنتماءات وزرائها الذين لم يعترض أحد منهم يوما على محدودية صلاحياته أو تدخل الآخرين بعمله. وجزء من أخطاء الحكومة تتحملها المعارضة التي لم تفعل ما يكفي لايقاف الحكومة عن ارتكاب الاخطاء أو لم تفعل ما يكفي لحشد الرأي العام ضد هذه الاخطاء.

لا يمكن الحديث عن فشل مطلق ولا عن نجاح مطلق. لكن الامر المؤكد إن ما قدمته المؤسستان التشريعية والتنفيذية من أداء هو أقل مما وعدتا به بكثير وهو بالتأكيد أقل مما كان يطمح إليه العراقيون بمختلف شرائحهم وهذا الوضع يتطلب تقديم كشف بالحساب لتحديد المسؤوليات قبل أن يوجه المواطن لومه الى كل النظام السياسي والى مسار العملية السياسية مما يدفعه الى عدم المشاركة في الانتخابات.

فەيلی
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ٥٨ السنة الخامسة (آب) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 58 Aug. 2009

الانسحاب الأمريكي وانسحاب الذرائع

جابر حبيب جابر

ما انفكت هناك شكوك جمعية ألفها وركن إليها عقلنا، كونها يسيرة التفسير ولا تهتم بالتدرج والتمايز، بل تميل للقطعية في الأحكام، والتي تساعدها وتعززها تجاربنا الموقنة من الطموحات الإمبريالية لأمريكا، حيث تمظهرت هذه المرة في رفض تصديق الالتزام الأمريكي بالجداول الزمنية للانسحاب التي نصت عليها الاتفاقية الأمنية والإطارية بينهم وبين العراق.

والتي هي مشككة أصلا بنفع أي عمل سياسي كمفضي للتحرير أو بقيمة أي اتفاقيات دولية عند اختلال أوزان طرفيها، لذا لم يكن من طريق لإثبات المصاديق إلا بانتظار أوان استحقاقها فكان الأول هو ما تم بالانسحاب من المدن والذي يمثل نصف الإيفاء الأمريكي الذي عليه أن يستكمل نصفه الثاني بالانسحاب النهائي من العراق بنهاية ٢٠١١.

إذ لم يكن كافيا لإقناع المشككين بدلائل تؤكد وتوجب الإيفاء الأمريكي بالانسحاب من مثل: تغيير الإدارات من جمهورية إلى ديمقراطية رافضة للحرب ومخطئة التدخل، ولا بالأزمة الاقتصادية العالمية المستوجبة التخفف من التكاليف، ولا بضرورة تصحيح صورة الولايات المتحدة بعد أن تردت بفعل التدخل وتداعياته، ولا باليقينية التي تم الوصول إليها وهي أن الأسلم لهذه المنطقة تركها دون تغيير، ولا بأن الجغرافية لم تضع العراق بجوار أمريكا لكي تسعى لإلحاقه بها.

ولا بانعدام الجدوى الاقتصادية الدافعة للاستعمار، لكون – ببساطة – أن ميزانية العراق التي ستظل مرتهنة لسنين قادمة وستقصر عن أن تفي بإصلاح بنيته التحتية المقوضة فهذه الميزانية لا تزيد عن ميزانية شركة أمريكية كبرى أو حتى لكبرى جامعاتها.الوضع العراقي تقاسمت الفعل به أربع قوى، و بأحجام واتجاهات مختلفة: الوجود الأمريكي، الحكومة وقوى العملية السياسية، المقاومة وقوى العنف، ودول الإقليم، مع الانسحاب الأمريكي الجزئي الذي يفترض أن يعقبه الشامل، فإن الولايات المتحدة تدرك بأن هذا البلد لا يزال متأرجحا بين النجاح والفشل، ومن دون التزام طويل تجاه استقراره وتنميته وضمان ديمقراطيته فإنه على أحسن الفروض سيتجه إلى خانة ديمقراطيات العالم الثالث التي يطغى عليها الفساد والفوضى، في حين أن نجاحه سيقدم نموذجا لديمقراطية معتدلة لبلد عربي مسلم من الممكن أن تمثل إيحاء في بيئتها.بانحسار الدور الأمريكي فإن فضاءه ستشغله القوى العراقية المتعطشة إلى مزيد من الإرادة وحرية التصرف، والتي طالما شكت بأنها مقيدة وكانت تحمل التردي على المستويات المختلفة لليد الأمريكية الثقيلة والمهيمنة، عموما هناك حد من التفاؤل المتواضع في حسم يقينيات العراق، بأنه لن ينهار أمنيا ولن ينحدر إلى الاقتتال الأهلي والطائفي.

ولن يتجزأ أو يتحول إلى دولة فاشلة أو إلى ملاذ آمن لقوى العنف والتطرف، بما يهدد أمن محيطه ومنطقته، هذه اليقينيات حسمت لكن معها على العراق أن يتحول أو أن يكون في طريق مستقبل واعد ينسجم مع إمكانياته، هذا ما سيظل مرهونا بقدرة قواه السياسية ورشد إدارته، بأن تطمئن المكونات الأساسية بأنها نالت حصتها في إدارة البلد واشتركت في ثرواته.

وبقدرتها على حل المشاكل العالقة والتي أثبتت للآن بأنها قد نأت بها عن منطقة الخطر، فيلحظ أن السنة والشيعة والكورد تعلموا أن يحلوا ويسكنوا مشاكلهم بالتفاوض وليس من خلال العنف، فبدأت تنمو تقاليد من الوفاق والتسويات بين شركاء الساحة السياسية، فأصبحت الذرائعية والواقعية هي السمة الأساسية بينهم بدل الأيديولوجية والشعاراتية، أي تغليب الحلول الوسطى بخلاف فترة ما بعد السقوط حيث كان الكل متحمسا للسقف الأعلى من مطالبه، إلا أنه في الوقت نفسه فإن الانسحاب سيغيب الشماعة التي طالما علقت عليها الأخطاء، وسيجعل الأطراف العراقية أمام مسؤولياتها، كما سيضمر ويغيب دور الطرف الأمريكي الذي طالما عول عليه بكونه ضاغطا للتوصل للتسويات وضامنا لها.الطرف الآخر الأهم في انسحاب الذرائع هو المقاومة وجماعات العنف المسلح، فالمقاومة التي رفعت السلاح، بعضها بدوافع وطنية وأخرى بدوافع دينية، لا شك بأنها تريد أن تظهر بأن الانسحاب تم بفعل جهاديتها، ولا ضير في ذلك، ولا مكان هنا لجرد الحساب الذي يبين خسائر العراقيين نسبة إلى خسائر المحتل الذي نقاومه.ففي ذروة العنف لعام ٢٠٠٧ فإن حصة العراق كانت هي ٦٣٪ مما وقع من عمليات في عموم العالم، وكان ٨٥٪ من ضحاياها من المدنيين، لكننا هنا سنقبل التمييز بين مقاومة شريفة وطنية لا تستهدف إلا المحتل وبين جماعات إرهابية.ولكن لإعطاء صدقية لهذا التمييز فإنه حان إلقاء السلاح لفك الالتباس والتداخل، فضلا عن انتفاء وانحسار الدوافع والبواعث الجهادية بوجود المحتل ومشهده يجوب المدن العراقية، والشك بعدم رغبته بالانسحاب أو حتى الجدولة يوجب نبذ العنف، والطرف الأخير الفاعل في الوضع العراقي هو دول الإقليم التي غذت هذه الجماعات المسلحة وانخرطت أحيانا بجهد مباشر عنفي أو سياسي مناهض للوجود الأمريكي،فإن الانسحاب يفترض أيضا أن يسحب ذريعتها في التدخل في الشأن العراقي الذي كانت تبرره بالحفاظ على أمن دولها من امتداد الفوضى وأمن أنظمتها من امتداد التغيير، أو أنها لا تملك إلا أن تجاري شارعها المتحسس من الوجود الأمريكي والرافض له في بلد عربي ومسلم.لذا فالسؤال الذي بات من الصعب على هذه الأطراف أن تغفله، والذي لن ننتظر طويلا حتى تجيبنا عليه الأشهر القليلة القادمة هو: هل الانسحاب الأمريكي سيسحب الذرائع؟أم أنها لن تعدم الذرائع والسبل لكي تتحرك باتجاه أهداف أخرى وموجودة أيضا لأعداء محتملين؟.

> الطرف الآخر الأهم في انسحاب الذرائع هو المقاومة وجماعات العنف المسلح، فالمقاومة التي رفعت السلاح، بعضها بدوافع وطنية وأخرى بدوافع دينية، لا شك بأنها تريد أن تظهر بأن الانسحاب تم بفعل جهاديتها

فەيلی
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ٥٨ السنة الخامسة (آب) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 58 Aug. 2009

عندما تجف دموع تيامات العراق سيفقد نهريه

سعد صلاح

"ثم وضع رأس تيامات، وأهال جبلاً فوقها... وأطلق دجلة والفرات عبر محجريها..." (أينوما أيليش "ملحمة الخلق البابلية") في خمسينيات القرن الماضي، رأى خبراء البنك الدولي بأن المعضلة الأساسية التي تواجه إدارة المياه في ارض ما بين النهرين هي تخزين مياه الفيضان لنهري دجلة والفرات وفروعهما، أما اليوم فقد باتت معضلة الفيضان من ذاكرة التاريخ، إذ يرى الخبراء بأن أرض ما بين النهرين التي أطلقت الحضارة البشرية الأولى مهددة بفقدان النهرين نهائيا بحلول عام ٢٠٤٠ نتيجة للسياسات المائية للجارة تركيا، وبدرجة أقل سوريا وإيران. وبالتأكيد لغياب الرؤية المستقبلية لحكام العراق المتعاقبين وانعدام الثقافة التنموية والشعور بأهمية إدارة الموارد المائية على مستويات القرار بحيث بات التصحر والجفاف من أكبر تحديات المستقبل، بل وأكبرها على الإطلاق. فما كنا نعد من المسلمات بأن العراق لن يعطش بوجود النهرين "الخالدين" بات نسيا منسيا أمام حقائق الواقع المريرة.

وفي العراق اليوم لا تبدو مسألة المياه، وهي مسألة الحياة بكل أشكالها، ملحة جدا أمام قضايا مثل شكل الدولة وتعريف الفدرالية وصلاحيات المحافظين وصراعات المجلس والدعوة والتحالف والتآلف والتوافق والوفاق والسنة والشيعة والعرب والأكراد وغيرها من المسميات التي عجزت منذ أن ورثت إمبراطورية القمع العتيدة إلا عن إضافة المزيد من الآلام إلى المخزون الطافح بها أصلا. فلا تجد كل تلك الكتل تجتمع مثلا لمناقشة ستراتيجية وطنية تنموية وسياسية ودبلوماسية لمواجهة هذه الأزمة القاتلة، ولا تراها هما شعبيا. فها هو دجلة العتيد الذي روى العراق منذ فجر التأريخ يوشك على فقدان ٣٣ مليون متر مكعب من المياه سنويا إذا استمرت سياسات المياه التركية بإيقاعها الحالي، وقد خسر العراق فعلا ثلثي كمية المياه المتدفقة إليه في السنوات الخمس والعشرين الماضية وفق تقرير الجمعية الأوروبية للمياه والذي يرى مستقبلا قاتما تتحول فيه ما كانت يوما تدعى بأرض السواد لكثافة غطائها الزراعي إلى امتداد للصحراء العربية الكبرى.ليس سرا أن إقامة المنشآت المائية مثل السدود وغيرها على النهرين الكبيرين وفروعهما من قبل تركيا وسوريا وإيران من دون الأخذ بالاعتبار مصلحة الجار العراقي وأخلاقيات التعامل الدولي واتفاقيات المشاركة في المياه وعلى الأخص معاهدة الأمم المتحدة الخاصة باستخدام المسارات المائية الدولية للأغراض غير الملاحية من أهم أسباب الأزمة مضافا إليها الجفاف وقلة التغذية المطرية في العقود الأخيرة. فلا تزال تركيا تقيم السدود على منابع الأنهار غير عابئة بالتأثير المدمر لذلك على مصباته ضمن مشروعها المسمى بـ "جاب" (مشروع تنمية منطقة جنوب شرقي الأناضول) الذي انطلق حسب الدكتورة منى الرفاعي أستاذة القانون الدولي بجامعة بغداد في العام ١٩٣٣ عندما بدأت تركيا بإجراء المسوحات الهيدرولوجية في منطقة المشروع معلنة قرارها السياسي بأن مياه النهرين ملكية تركية صرف. وهو ما عبر عنه لاحقا الرئيس الأسبق سليمان ديميريل قائلا بأن "لا حق للعراق وسوريا في المطالبة بحقوق في أنهار تركيا كما لا حق لتركيا في المطالبة بحقوق في بترول البلدين. فالماء ماؤنا والبترول بترولهم.. إنها مسألة سيادة، فليس لهم أن يقاسموننا مياهنا وليس لنا أن نقاسمهم بترولهم".. هكذا وبكل وقاحة في مخالفة صريحة للمادة السابعة من معاهدة الأمم المتحدة الخاصة باستخدام المسارات المائية الدولية للأغراض غير الملاحية والتي تنص على حق الدول الواقعة على مسارات المياه (الأنهار) الدولية في استخدامها على أن تتخذ الإجراءات الضرورية لضمان عدم إلحاق الضرر بالدول الأخرى التي تمر فيها تلك الأنهار". ولو رأى سد "اليسو" المفترض إقامته على نهر دجلة النور لكانت الكارثة محققة سيما لو عرفنا بأن نهر دجلة يغطي ٦٠٪ من احتياجات العراق المائية والتي ستصل إلى ٧٧ مليون متر مكعب سنويا عام ٢٠١٥ أمام تدفق متوقع المياه في العراق يصل الى ٤٣ مليون متر مكعب سنويا فقط. هذا ناهيك اعن إيران التي لا تنفك تحول مسارات الفروع الصابة في دجلة وشط العرب بلا كلل أو ملل رغم أصدقائها الذين يملأون كراسي الحكم في بغداد والذين يبدون في ملكوت آخر. وبالطبع فإن تدمير النشاط الزراعي في العراق فرصة ذهبية لتركيا وإيران وسوريا لتصريف بضاعتهم الكاسدة التي باتت سلة الغذاء الرئيسة في أرض ما بين النهرين اليوم. "فليشربوا بترولهم". هذا ما أراد ديميريل أن يقوله.قبل سنوات امتشقت القاهرة سلاحها الجوي بعد ان اعتزمت أثيوبيا بناء سد ضخم عند منابع النيل في فكتوريا. ولم يعد الهمس الباكستاني عن التعبئة النووية في مواجهة النقص المحتمل في موارد المياه عبر الأنهار الستة المتدفقة من الهند سرا. فالماء هو الحياة والدفاع عنها هو صراع وجود. ويخطئ من يعتقد أن العالم لن يذهب إلى الحرب من أجل المياه. فسيفعل وقريبا جدا. ومن هنا مرد الأقاصيص الخيالية في العراق عن "الدولة المسالمة التي لا تحتاج جيوشا" والهادفة إلى القضاء نهائيا على أرض ما بين النهرين في عالم بدأ نشأته وبنى مدنياته قديما وحديثا على أساس الصراع على الموارد. وأي من الموارد أهم من الماء، فأرض بلا ماء هي بالنتيجة أرض بلا شعب. وأرض بلا شعب ليست بوطن لأي أحد. وقد رأينا بوادر ذلك في العراق ذاته حينما احتدم الجدل قبل أسابيع بين دولة الديوانية وجمهورية السماوة مقرونا بالتهديدات المتبادلة حول حصص المياه.. نعم حصل ذلك في وادي الرافدين.اليوم بات التصحر يجتاح أراضينا بعد أن اجتاح عقولنا. وبتنا مهددين بفقدان أنهارنا وأهوارنا. وبالعطش الشامل وانعدام الزراعة. وبابتزاز الجيران لنا من أجل قطرة ماء. ولا أدري ما قيمة "الصداقات" الأميركية والإيرانية والسورية والتركية لحكام اليوم إذا لم تسهم في إنقاذ العراق من الكارثة المحدقة. وما قيمة الموازنات الانفجارية في وطن سيصبح يوما بلا ألوان كما رآه يوما المرحوم جواد سليم. وما العراق بلا دجلة والفرات؟قبل أكثر من ستين عاما قرر الصينيون مواجهة التصحر ففرضوا على كل فرد زراعة ثلاث إلى خمس شجيرات في العام والعناية بها حتى نجحوا في غضون ربع قرن من زيادة المناطق الخضراء من ثمانية بالمئة إلى اثنتي عشرة. واسترجعوا كثيرا من الغطاء النباتي المفقود بفعل زحف الصناعة واستهلاك الأخشاب. بل وعملت المساحات الخضراء الجديدة على زيادة خصوبة الأراضي المجاورة وعلى استدرار المزيد من مياه الأمطار. وهكذا عملت كوريا الجنوبية وغيرهما. أما نحن فلدينا هموم أكبر بكثير من الماء والخضراء والغذاء والدواء. وهو ذلك الجدل الايديولوجي الميثولوجي العقيم الذي لا ينتهي. والذي بات يعمينا عن زحف الصحراء الكاسح الذي يكاد يكتسحنا تماما.وإنصافا نقول بأن عددا من المسؤولين والجمعيات الأهلية والمنابر الأكاديمية والإعلامية باتت تنادي بخطورة مشكلة المياه على مستقبل العراق، إلا أن الجهد الوطني الشامل لمعالجة أزمة المياه والتصحر على جميع المستويات بما فيها الاستنجاد بالعالم أجمع بات أولوية قصوى تتلاشى أمامها جميع الأولويات. فإن جفت دموع تيامات فلن يبق ثمة عراق، ولن تعد هنالك أية قيمة لكل هذا الجدل ولا لأي حديث عن الأعمار والبناء والتنمية. فلا قيمة لأرض بلا بشر، ولن يكون ثمة بشر في أرض بلا مياه

فەيلی
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ٥٨ السنة الخامسة (أب) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 58 Aug. 2009

تجربة الصين
الاقتصادية وكيف تستفيد منها ؟

عبد الرزاق خشبة

كانت تواجهني دائما مشكلة الاستيقاظ المبكر. حيث أنني قد تعودت أن أمارس بعض الرياضات قبل أن أتناول طعام الإفطار وأخرج إلى عملي. وظلت هذه المشكلة تؤرقني لبعض الوقت إلى أن فكرت في اقتناء منبه يسهل عليّ تلك المهمة الشاقة.

فذهبت إلى أحد الأسواق الكبيرة أبحث عنه. لكنني لفت انتباهي شيء مهم ألا وهو أن كل المنتجات المعروضة به سلع صينية. فوقفت مبهورا لبرهة من الزمن. وسألت نفسي ماذا فعلت الصين للوصول إلى ذلك النجاح.

ولماذا لا نستفيد من تجربتها التي أصبحت حاضرة يوميا في بيوتنا ومنازلنا ومكاتبنا وملابسنا وأدواتنا التي نستخدمها ابتداء من أبسط السلع الاستهلاكية وحتى ألعاب الأطفال. وانتهاء بأعقدها بأسعار لا تنافس السلع الأخرى وبكميات مذهلة تتزايد جودتها يوما بعد يوم لدرجة جعلت من الصين عملاقاً وقوة اقتصادية عظمى في القرن الحادي والعشرين قرن العولمة والإنترنت.

خاصة بعدما بدأ الاقتصاد الصيني يحقق أعلى معدلات نمو في العالم بنسبة لا تقل عن ٨ ٪ سنويا منذ أكثر من ربع قرن. تلك الجمهورية التي تأسست رسميا في أول أكتوبر عام ١٩٤٩ م. لقد عانت الصين كغيرها من دول العالم الثالث من القهر والتخلف وظلت في حالة من الثبات الحضاري على مدى ثلاثة قرون . ومنذ ذلك الحين بدأت الصين أولى خطواتها على طريق النهوض ونفض غبار التخلف .

وفي زمن قياسي استطاعت أن تحقق إنجازات عظيمة في حركة التنمية والتحول الاقتصادي . ومنذ عام ١٩٩٠م حققت معدلات نمو فاقت كل التوقعات . بلغت أعلى معدل لها عام ١٩٩٣ م حينما قفز معدل النمو الاقتصادي فيها إلى ١٣ ٪ بعدما كانت حتى منتصف القرن العشرين كياناً هزيلاً ضعيفاً يعاني من تفشي الجهل والفقر ونقص التقنية .

حيث بلغت نسبة الأمية عام ١٩٤٩ م حوالي ٨٠ ٪ من السكان . وهو عامل قوي كان يكفي لتحطيم كيان أي دولة . ولكنها في خلال ربع قرن انتقلت مرة أخرى في تاريخها الذي يعود لأكثر من ٥٠٠٠ سنة لتصبح قوة عظمى تنافس الولايات المتحدة الأمريكية على سيادة العالم . وتعد اليوم أهم دولة في العالم اقتصاديا وسكانيا وسياسيا حتى أصبحت عملاقا تجاريا يحتل المركز الخامس على مستوى العالم .

ونجحت المنتجات الصينية التي تتميز بمستوى جودة معقول وسعر منخفض . في غزو كثير من الأسواق العالمية التي تشتد بها المنافسة . مثل السوق الأمريكي وسوق الإتحاد الأوروبي الذي أدت المنافسة مع المنتجات الصينية بهما إلى إغلاق مجموعة من المصانع الأمريكية والأوروبية في عدد من القطاعات . أبرزها قطاع صناعة المنسوجات .

لقد استطاعت الصين أن توظف العامل البشري توظيفاً جيداً والذي يبلغ ١,٥ مليار نسمة . من خلال المشروعات الصغيرة والقروض طويلة الأجل .

وبالتالي تحولت المنازل إلى ورش عمل صغيرة في وقت يوجد وكيل للتسويق . وبالتالي انخفض العجز وقلت نسبة البطالة وازدادت نسبة التنمية . معطية العالم درسا مهما وهو أن عدد السكان ليس عائقا أمام التقدم والنمو وأن الثروة البشرية هي أغلى ما تمتلكه الشعوب . التجربة الصينية فريدة من نوعها . فالصين دولة كبيرة واستطاعت تشغيل أياديها العاملة وفق خطط ذكية . وتؤكد الإحصائيات أنها تمكنت من تخليص ربع سكانها من دوامة الفقر والتخلف فعلى الرغم من امتلاكها ٧ ٪ فقط من الأراضي الزراعية إلا أنها استطاعت توفير الغذاء لسكانها .

وأعلن في نوفمبر عام ٢٠٠٢ في مؤتمر الدوحة الاقتصادي عن انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية بعد جهود استمرت خمسة عشر عاماً لتعجيل وتفعيل سرعة نموها الاقتصاد والوصول بمنتجاتها لمستوى منافس للواردات الخارجية . بعد قيامها بتحديث قاعدتها الصناعية المختلفة . فانضمام الصين إلى المنظمة العالمية للتجارة يدل على التميز في المنهج الصيني في التنمية الاقتصادية وبالتغيير التدريجي المتوازن . وبعد ... فهل يمكن الاستفادة من التجربة الصينية في التنمية الاقتصادية على مستوى دولنا التي مازالت تعاني من تعثر عملية التنمية الحقيقية بها والتي من أبرز متطلباتها أن يرتكز اقتصادها على قاعدة اقتصادية متنوعة تحقق الثبات والاستقرار للاقتصاد . وتمكنه من التخطيط السليم لمستقبله . خاصة في ظل وجود العديد من العقبات التي تحول دون تحقيق التنمية التي من أبرزها قيام اقتصاد دولنا على أحادية الدخل والإنتاج . بمعنى أنها تعتمد على سلعة واحدة في تكوين الناتج المحلي وتغذية النشاط الإنتاجي . إلا وهي النفط .ومن أهم عوامل نجاح تجربة التنمية في الصين ارتفاع نسبة الاستثمار الأجنبي إضافة إلى ارتفاع معدل الاستثمار المحلي الصيني الذي بلغ ٣٩ ٪ من الناتج المحلي الصيني الإجمالي عام ١٩٩٨م . إلا أننا نجد أن دول الخليج مازالت تضع العراقيل أمام رؤوس الأموال الأجنبية بالرغم من أهمية هذه الاستثمارات في رفع القدرة الإنتاجية للدولة وترشيح قواعد اقتصادها إذا لم يتم التعامل معها وفق شروط وقواعد محددة مثلما يحدث في الصين . لقد انفتحت الصين على العالم من خلال أجندة وطنية .

فالاستثمارات الأجنبية تأتيها من كل حدب وصوب فتستحوذ على نصيب الأسد من بين الدول النامية . تدفقات سنوية من الاستثمار الأجنبي المباشر . وفي الوقت نفسه تمتلك قاعدة إنتاجية قوية مكنتها من الاستفادة من هذه الاستثمارات . فالمنتجات الصينية تصل إلى كل أصقاع الأرض . فهي تهدد بعض الدول النامية . منذ أن عملت على استخدام الاستثمار الأجنبي كمبدأ ستراتيجي حيث وصل الاستثمار الأجنبي المباشر إلى أكثر من ألف مليار دولار . وكذلك تستخدم الصين القروض الأجنبية في مشروعات بناء كبيرة ومتوسطة وقد وافقت الصين عام ١٩٩٩ على ٣١٥ ألف مشروع استثماري أجنبي بقيمة تعاقدية قدرها ٦٠٠ مليار دولار وبذلك أصبحت الصين ثاني اكبر مستقبل للاستثمارات في العالم بعد أمريكا علما أن نصيب العرب من الاستثمار العالمي هو ١٪ فقط . وتعد هذه التجربة تجربة فريدة بين الدول النامية ونحن يمكن أن نستفيد من هذه التجربة ونأخذ الدروس والعبر .

فەيلى
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ٥٨ السنة الخامسة (آب) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 58 Aug. 2009

الاعـــلام والفـــساد

مهدي زاير

الفساد" مشكلة عالمية، وحسب التقويم الدولي المعتمد الذي وضع نسبة من ١٠ لمستوى الفساد في أي دولة.. والذي يعني مثلاً أن نسبة (١٠-١٠) تشير إلى أن البلد خالٍ من الفساد تماماً، على حين أن (٠-١٠) تشير إلى أن البلد ممتلئ تماماً بالفساد، حسب هذه الإحصائية لا يوجد بلد في العالم أخذ نسبة (١٠-١٠)؛ لأن كل بلد لا بد أن يحتوى على معدل طبيعي من الفساد؛ بيد أن النجاح الحقيقي هو أولاً في الاعتراف الواضح بهذه النسبة من الفساد، ومعالجتها..

تلك الإحصائية المحايدة نفسها أشارت إلى أن أقل البلاد العربية والإسلامية فساداً هي الدولة راعية الإعلام؛ لأن ذلك الإعلام يكشف عن أشكال التلاعب والفساد والعبث؛ فيخافه الناس ويضربون أخماساً بأسداس قبل أن يتورطوا في قضية فساد قد يُعيّرون بها أبد الدهر.

محاربة الفساد إذاً بالإعلام والوضوح، والشفافية أول مبدأ لمكافحة هذا العنصر الخفي الذي يمارس أشغاله دون أن يخبر أحداً؛ فإخفاء الفساد أهم وأخطر من الفساد نفسه، بل هو أبشع أنواع الفساد؛ فكل دول العالم تحمل نسبة معينة من الفساد بيد أن "إصلاح" هذا الفساد والخطوة الأولى في معالجته تبدأ من الاعتراف به وقراءته قراءة جهرية تسمعها الصفوف الخلفية، كما الأمامية ليؤمن الناس بها.

إن وضع قوانين واضحة لحماية البلاد -والمال العام على سبيل المثال- تعني أن هذه القوانين من حقها التطبيق والرعاية والمحاسبة على التخلف في تطبيقها أو ممارستها، وأكثر بلدان العالم الجانحة للتطور ومنه العراق اعتمدت منظمات وهيئات مستقلة تقوم بهذه المهمة، وتكافح الفساد سواءً تحت اسم "هيئة النزاهة "، أو "ديوان الرقابة المالي". أو "مكتب المفتش العام "، أو غيرها.. لتتم حماية الحق العام من العبث، فيه والخوض بغير حق أو إساءة استعماله، أو سوء إدارته..

وكل ذلك يعرّض القائم على ذلك سواءً كان شركة أو فرداً أو غير ذلك للمساءلة والاستفسار، وإيصال الموضوع للمحكمة المختصة إذا لزم الأمر، وهذا بالضبط هو ما تعنيه جملة "استقلال القضاء" بشكل أكثر وضوحاً.

الفساد الذي يكرهه العالم ويحاربه هو أهم من أن تضع "بخشيشاً" في يد فقير ضعيف، أو أن تزيد "عمولة غير قانونية" لموظف لا يكفي دخله الشهري إلاّ لفول الصباح "المدمس"! كما يحصل في بعض الأحيان؛ إن هذه الأشكال تشكل، طرقاً مخزية من الفساد والارتشاء، إلاّ أن أعمق منها وأضر، الفساد المشروع أو المبرر، أو الفساد الذي يعمل بالخيلة، أو ذلك الفساد الذي يطال مجموعة كبيرة من الناس، ويكونون كلهم ضحاياه، هو الفساد السياسي الذي يحدث بين السياسيين وأصحاب المناصب العليا والمتنفذين في الدولة والذين لهم اليد الطولى في التلاعب بالمال العام وسرقته في وضح النهار وبطرق شرعية وقانونية وتسمى "جرائم الياقات البيضاء"

سوس الفساد يعبث بالبلد حين تمارسه شركات أو مؤسسات أو تجار كبار، أول خطوة لمكافحته وحربه هو الاعتراف به وكشفه، وقراءته بوضوح وترتيله أمام الناس ليكون "إعلاماً نظيفاً"؛ فمعالجة المشكلات ولو بشكل خاطئ ينبئ عن معرفة الخطأ وبدء التحرش به، وذلك جهد ينبغي رعايته والحفاظ عليه؛ فهو أسمى آيات حب الوطن، والدفاع عنه والذبّ عن حرمته، وصون أمانته ؛ فالوطن الكريم حقيقٌ به أن تُحفظ كرامته وحقوقه وماله العام ، بدلاً من أن تُنال بريبة، أو تُستغلّ بما لا يرضاه هذا الوطن.

متى نعرف أن المال العام هو المال الخاص نفسه ، ومتى نفهم أن الممتلكات العامة وجدت لخدمتنا

وأخيراً ذلك الفساد الذي كافحه القرآن (إن الله لا يحب المفسدين) يتطلب منهاجاً وبرنامجاً متخصصاً لرعايته ، كما يكون في كثير من أمم الأرض لرعاية حق الوطن العزيز وحفظ ماله وممتلكاته العامة ، فهي لكل العراقيين وليس للدولة فقط .

الحرية على الإنترنت

صالح سليمان

أصدر موقع "فريدم هاوس" تقريرا مهماً بعنوان "الحرية على الإنترنت: تقييم كوني للإنترنت ووسائل الإعلام الرقمية". ويهدف التقرير إلى الكشف عن التهديدات المختلفة التي يواجهها الإنترنت والتليفون المحمول من قبل الحكومات القمعية والديمقراطية على السواء، كما يحذر من تصاعد المخاطر والتهديدات المختلفة القامعة لحرية استخدام الإنترنت والمحمول حول العالم. وينطلق التقرير من دراسات حالة خمس عشرة دولة حول العالم تتنوع ما بين ديمقراطية وديكتاتورية وشبه ديمقراطية، على أمل إصدار تقرير آخر لاحقا يشتمل على كافة دول العالم. فالتقرير في النهاية تعبير عن حالات واقعية وليست مجرد تعبير نظري عن حالة الإنترنت ووسائل الإعلام الرقمية حول العالم، من هنا تنبع أهميته وواقعيته في الوقت نفسه. وتبرز معضلة الإنترنت ووسائل الاتصال اليومية الحديثة من حجم الانتشار الكوني الواسع المدى، وذلك القدر المتواصل من قبل الحكومات والشركات الخاصة على الرقابة على هذه الوسائل ومراقبة المستخدمين. ففي الوقت الذي اعتقد فيه مستخدمو الإنترنت أنهم يمتلكون مساحة كبيرة من الحرية تتيح لهم التواصل وحرية التعبير بعيدا عن أية رقابة إذا بهم يواجهون تلصص ومراقبة الحكومات وقدراتها على الحجب والمنع. ويتعدى الأمر ذلك في بعض الحالات إلى توجيه العقاب لبعض المستخدمين. ويرتكز التقرير الحالي على دراسة استطلاعية ابتدأت من عام ٢٠٠٧ وحتى ٢٠٠٨، يحاول من خلالها الوقوف على أشكال الرقابة المختلفة التي تفرضها الحكومات على مستخدمي الإنترنت والطرق المختلفة التي يقاوم بها هؤلاء المستخدمون حكوماتهم من أجل استخدام حر للإنترنت ولكافة وسائل الاتصال الأخرى. اشتمل التقرير على دراسات حالة الدول الآتية: البرازيل، الصين، كوبا، مصر، أستونيا، جورجيا، الهند، إيران، كينيا، ماليزيا، روسيا، جنوب أفريقيا، تونس، تركيا، والمملكة المتحدة. وقد خرج التقرير بمجموعة من النتائج المهمة أمكن من خلالها تقسيم هذه الدول إلى ثلاث مجموعات. جاءت كل من أستونيا والمملكة المتحدة وجنوب أفريقيا والبرازيل كدول توجد فيها حرية استخدام الإنترنت، بينما جاءت كل من كينيا والهند وجورجيا وماليزيا وتركيا ومصر وروسيا كدول توجد فيها حرية استخدام جزئية للإنترنت، وأخيرا جاءت كل من إيران والصين وتونس وكوبا كدول لا توجد فيها أية حرية خاصة باستخدام الإنترنت. حصلت كوبا على أقل تقدير خاص بحرية استخدام الإنترنت وذلك بسبب نظام فيدل كاسترو الذي يهيمن على استخدام الإنترنت بشكل كبير، رغم بعض مظاهر التخفيف التي ارتبطت باستخدام الكومبيوتر وشراء المحمول عام ٢٠٠٨. وتكشف حالة الصين عن مفارقة هائلة من حيث أنه يوجد بها ما يقارب من ٣٠٠ مليون مستخدم للإنترنت بينما تعاني من أعلى مستويات الرقابة على الإنترنت. وتشترك الصين مع كوبا في مستويات مراقبة وملاحقة كبيرة لمستخدمي الإنترنت ومؤسسي المواقع المختلفة. كما تستخدم إيران مستويات مراقبة واسعة النطاق لمستخدمي الإنترنت حيث سجنت وعذبت بعض مؤسسي المدونات، واستجوبت الكثيرين منهم. ورغم مواصلة الدول مراقبة الإنترنت، فإن التقرير يكشف عن استمرارية شيوع استخدامها كأحد أبرز وسائل العصر للتواصل بين البشر. ففي ست دول من حالات الدراسة تضاعف استخدام الإنترنت بين عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٨، كما تضاعف استخدام المحمول في ثلاث دول في الفترة نفسها، كما سجنت ست دول منها بعض أصحاب المدونات، كما أن ثلاثاً منها قدمت تشريعات جديدة خاصة بتقييد استخدام الإنترنت عن الفترة نفسها. ومن الملاحظ ازدياد مخاطر الرقابة عبر حالات الدراسة، فأحدى عشرة دولة قد استهدفت المحتويات السياسية مرة واحدة على الأقل. وتشمل آليات الرقابة وسائل الحجب المختلفة المجهزة مسبقا، أو وسائل تدخل سريعة وطارئة من أجل حجب أو إيقاف بعض المواقع، أو التدخل التشريعي، أو من خلال بعض عملاء السلطة الذين يهاجمون هذه المواقع والقائمين عليها. كما أن معظم دول التقرير تطالب شركات الإنترنت الخاصة أو الشركات التي تقوم بتوفير المواقع للمدونات، والعاملين في مقاهي الإنترنت والعاملين في شركات المحمول بمراقبة المستخدمين.ورغم ذلك يكشف التقرير أن حرية استخدام الإنترنت تتجاوز بدرجة كبيرة حرية استخدام الصحافة المكتوبة، ويعود ذلك بدرجة كبيرة إلى الصعوبات الهائلة التي تواجه الدول في مراقبة استخدام الإنترنت، ومتابعة نشاط المدونات المختلفة، وملاحقة الجديد منها. كما يعود إلى النشاط المتواصل من جانب النشطاء من أجل الدفاع المتواصل عن حقوقهم في استخدام الإنترنت والتعبير عن أنفسهم في كافة المجالات المجتمعية المختلفة.

فەيلی
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

كوردســـــتان مهد الحضارة

فوزي الاتروشي

مثلما ان كوردستان العراق غنية بالثروات الطبيعية وحافلة بقدر كبير من جمال التضاريس وتنوعها .وكما ان قـــــصة يوميات ثوراتها المتمردة على الظلم تعتبر ربما الاطول في العالم . فهي بالقدرذاته تحتضن فوق وتحت ترابها وامتدادات جبالها العصية على الخنوع تاريخاً يمتد لالاف السنيـــن خلف شواهد واثـــاراً تؤشر لقرون سحيقة وتؤكد ان سكانها على مدى تراكم الحضارات والثقافات احتلوا كنوزاً حضارية وثقافية هي الدليل الدامغ على انهم ليسوا طارئين على هذه الارض الطيبة. ولعل مدينة اربيل بقلعتها الشامخة او مدينة (الالهة الاربعة ـــــ اربائيللو) باللغة الارامية والتي يعود تاريخها الى اكثر من (٥٠٠٠) الاف ســـنة تعطينا دلالة ساطعة على مدى قدم التجمعات السكانية فيها .

واللافت للنظر ان الاقليم وضمن نهضته الحالية بذل جهوداً طيبة للارتفاع بالوعي الاثاري والتاريخي لدى المواطن والجهات المعنية .

وكان المؤتمر الذي انعقد مؤخراً لاعادة اعمار قلعة اربيل وتهيئتها لتكون وفق مشروع (الماستر بلان) جاهزة كمعلم حضاري وسياحي كبير . متميزاً في تقديم اقتراحات وتوصيات عملية من خبراء اجانب ومحليين . حيث جرى وبأستفاضة عرض حلول عملية لاعادة احياء القلعة وابراز معالمها الجمالية وترميمها وصيانتها ووضعها على لائحة التراث العالمي .

بعد ذلك حضرنا الى مؤتمرآثاري في مدينة العمادية التاريخية الذي دعي اليه اكثر من(٢٠) خبيراً من الجامعات العراقية للبحث والمزيد من التنقيب في آثار وكنوز هذه المنطقة التي سبق لوفد وزارة الثقافة برئاستنا ان قام بجولة ميدانية اطلع فيها على بعض هذه الاثار وكان المؤتمر بعنوان (كوردستان مهد الحضارة) وقد خرج بجملة من القرارات التي ستوفر لها سلطات المدينة المستلزمات لمتابعتها وتطبيقها وكانت احدى التوصيات جعل هذا المؤتمر سنوياً لحين اقناع اليونسكو بوضع قلعة العمادية ضمن (لائحة التراث العالمي) . يذكر ان النظام البائد عمل وبشكل مخطط على تدمير اثار المنطقة او نقلها الى اماكن اخرى . بل انه منح مكافأة للعناصر التي تلجأ الى سرقة كنوز المنطقة وبذلك اضاف الى سجل جرائمه جريمة اخرى هي تجريـــد اقليم كوردستان العراق من هويته التاريخية العريقة.وما يبعث على السعادة والرضا ان الاقليم يبذل جهدا اضافياً الان للاهتمام بالمتاحف باعتبارها العنوان المرجعي لهوية المنطقة واصالتها وفي لقاء لنا اثناء زيارة اربيل مع الصحفي البريطاني العريق(روبرت كوين) الذي نعرفه منذ ثمانينات القرن الماضي حين وثق (فاجعة حلبجة) في فلم (الرياح السوداء) . نقول في لقائنا معه بحضور السيد (فلك الدين كاكاي) وزير الثقافة في الاقليم شرح لنا المشروع الكبيـــر الذي ينوي البدء به وهو وضع الاسس الكفية باقامة (المتحف الـــوطني الكردستاني) الذي سيكون شاملاً ومتنوعاً ومتطوراً وفق ارقى التقنيات في علم المتاحف ويتوقع الانتهاء منه خلال (٥) سنوات وسيضم كل الارث التاريخي والثقافي والادبي وايضاً معالم الكوارث والمحن التي مرت بالشعب الكردي . اضافة الى قصة الثورات الكوردية التي حفرت اثرها عميقاً اديم هذه الارض . ان هذا المشروع الذي سوف تتضافر عليه جهود دولية ومحلية واسعة الخبرة وذات مهنية وصدقية عالية في العمل والانجاز . سيكون بحق معلماً حضارياً كبيراً في الاقليم حيث سيضمن اعادة الاشراق الى هوية المنطقة مثلما سيكون حاضنة مستقرة لمنع تلف واختفاء كل مايتعلق بالهوية الكوردستانية من اثار ومظاهر وكنوز . فألف تحية لكل العاملين على تجسيد التاريخ وتجميل الحاضر واستشراف مستقبل اجـمل في الاقليم.

فەيلی
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ٥٨ السنة الخامسة (آب) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 58 Aug. 2009

الكورد في مصر

طه خلو

مقدمة البحث: في الحقيقة كنت اسمع انه هنالك في مصر قرى ومدن تحمل اسم" الكردي والاكراد" ولكن لم أفكر يوما بزيارتها حتى جاءت ساعة الصفر

وقررت أن ازور كافة القرى أن أمكن وفي البداية قررت أن أزور الصعيد في جنوب مصر وكانت أسيوط هي البداية التي تبعد عن القاهرة حوالي٤٠٠ كم وهي من أقدم المدن المصرية وتعد عروس وعاصمة محافظات الصعيد.

محافظة أسيوط –مركز الفتح"قرية الأكراد-بني زيد الأكراد-جزيرة الأكراد"

ما كنت أتمناه هو الوصول لهذه القرى لا لشيء وإنما لان جميع قاطني هذه القرى من الأكراد الأيوبيين كما ادعى أهالي هذه القرى واللقاء بهم والتكلم معهم ورؤيتهم أن كانوا ذا شكل ومواصفات وطباع كوردية أم أن الاختلاط قد لعب دوره ولكن كما رأيت أن الشكل زائد الطباع كوردية مئة بالمائة .فالهدوء التي تمتاز بها هذه القرى عن جاراتها الأخرى بأنها قليلة المشاحنات والعادات السيئة"كأخذ الثأر" فيعالجونها عقليا ووجود سبع مقامات تؤكد أن أهالي القرى تلك محبون للتدين والطرق الصوفية لأنهم يعتبرون أنفسهم من الأشراف أما من ناحية الشكل الخارجي فهم كأخوتهم في أجزاء كوردستان الأخرى وهم مضيافون وطيبون و لكنهم سريعو الغضب والانفعال وسريعو الهدوء ومعظم أهالي القرية يعملون في الزراعة.

نشأة القرى

فقد روى لنا الأستاذ عبد الرحمن وهو من أهالي قرية الأكراد أن قوافل وجيوش صلاح الدين الأيوبي قد تمكنت من السيطرة على القاهرة الفاطمية ومن اجل ذلك أرادت هذه الدولة الحديثة أن تطهر وتطرد بقايا الفاطميين الشيعة من مصر فطاردتهم من الشمال إلى الجنوب إلى النوبة ومن ثم إلى السودان ورحيلهم إلى اليمن وأثناء عودة الجيش إلى القاهرة تخلف بعض جند الأيوبيين عن العودة تمركزوا في مناطق مختلفة الجنوب إلى الشمال على ضفاف نهر النيل والأراضي الواقعة عليها ومعروف أن الأراضي الواقعة على هذا النهر العظيم مشهورة بخصوبتها وبدأت عملية المصاهرة بين الأهالي والجند المتخلفين عن الجيش فسكنوا فيها وأصبحوا من أهالي المنطقة.

وتمركزوا في قرية"القيمة أو الحمراء"بجوار نهر النيل ولكن تعرضت هذه القرية إلى فيضان لنهر الكبير وذهبوا وسكنوا قرية " الولدية" المجاورة لها وفاضت أيضا وسكنوا فيما بعد بأرض لم يسكنها أحد من قبل والتي سميت بقرية الأكراد نسبة إلى أصولهم فجاءت العائلة الأولى وهي" الخطبة" وبعد ذلك توافدت العائلات الكوردة الأخرى وهي "الريس"و"عمر"ومكي"و إسماعيل"و "الشيخ"

أما عن" جزيرة الأكراد":فهو امتداد لقرية الأكراد وتبعد عنها قليلا على الضفاف المقابل لنهر النيل وتتألف من "عزبة جودة"و"عزبة الشاروني"و"عزبة دياب"و"عزبة العمدة"و"وعزبة خلف"وعزبة مسعود"وعزبة الكر"و قامت هذه الجزر نتيجة لبناء السد العالي لعدم فيضان نهر النيل .

وأما عن هجرة الأهالي إلى المدن الكبرى كالقاهرة والإسكندرية أسيوط وفي مناطق مختلفة من أنحاء الجمهورية فجاءت للعمل الوظيفي أو الدراسة أو للإعمال الحرة لاكتساب لقمة العيش وعن أكثر الأحياء التي قطنوها فهو حي" شبرا" في روض الفرج بالقاهرة حيث يسكن زهاء الأربعة ألاف من هذه القرى حسب تقديرات الجمعية التي بنوها التي سموها"جمعية شباب الأكراد الخيرية"

وأما عن تعدادهم في القرى زائد القاطنين في المدن الكبرى فهم حوالي العشرين ألفا.

وأهالي القرية أنشأو أول مركز شباب في المنطقة وذلك عام "١٩٥٧"وسموها مركز شباب الأكراد المطور وهو عبارة ملعب كرة قدم وطاولة وبعض النشاطات الأخرى كالفنون والملتقيات الدينية وأما عن أعلام هذه القرى فهم كثرة نذكر على سبيل الإيجاز"محافظ كفر الشيخ في الخمسينيات اللواء محمد حسن عمر"و"محافظ شمال سيناء علي حسن " والأديب الكبير "محمود البدوي"رائد القصة القصيرة المصرية فهو من أشهر أعلام هذه القرى ونلمح عنه بشكل سريع كي لا يضيع حقه. محمود البدوي

ولد في ٤ ديسمبر عام ١٩٠٨ في قري الأكراد بمحافظة أسيوط وتوفي في القاهرة وهو أديب بارز واسمه الحقيقي كما ورد في شهادة الميلاد هو "محمود احمد حسن عمر" وهو ينتمي إلى عشيرة الخطبة الكوردية وقام بتغير اسمه إلى الاسم الذي اشتهر به قبل ذهابه مباشرة ضمن أعضاء البعثة التي ضمت خيرة رجل التعليم في مصر إلى الهند والصين وهوغ كوغ واليابان في ١٩٥٧واصبح اسمه في الأوراق الرسمية محمود البدوي احمد حسن عمر وحصل على عدة جوائز تقديرية ومنها جائزة الدولة في الفن عام ١٩٧١والادب في عام ١٩٨٦ ومنح اسمه بعد وفاته وسام الدولة للعلوم من الطبقة الأولى وكتب الأديب محمود البدوي ما يزيد على ٣٨٩ قصة وكتاباً واحداً في أدب الرحلات وكان كثير الاسفار وأطلق عليه النقاد والباحثون ومنهم الأديب العالمي "نجيب محفوظ تشيكوف القصة المصرية.

فەيلی
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

العدد ٥٨ السنة الخامسة (آب) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 58 Aug. 2009

امير الامراء
الشيخ عثمان ابن ابا بكر دقنة

فاضل عباس الجاف

الصدفة هي التي جعلتني ان اكتب عن ثائر من ثوار رجال السودن الوطنيين.. ولنقل انه شيخ الثائرين الذي يعرفه الصغير قبل الكبير في وطنه السودن وفي مصر وفي بلاد افريقيا... انه اسد الشرق بلا منازع الامير الهمام الشيخ عثمان ابن ابا بكر دقنة، أي (ذو اللحية)..

له الفخر والعز ان اسمه يحمله الآلاف من ابناء وطنه وفي الدول الاخرى ويلفظ اسمه باللهجة البجاوية عصمان دقنو.في شهر رمضان المبارك من العام ٢٠٠٧ عرضت القنوات الفضائية المصرية والسودانية مسلسلاً يحمل (امير الشرق الشيخ عثمان دقنة) وهو عمل مشترك مصري سوداني ذو ميزانية كبيرة ادى فيه الممثل المصري جمال عبد الناصر دور الشيخ عثمان .. وهو في ثلاثين حلقة يحكي عن شخصية وطنية سودانية من اصول كوردية ثائرة ضد الدولتين البريطانية والمصرية... شاهدت الحلقات الاخيرة من المسلسل وبعد انتهاء الحلقات اردت من بعض الاصدقاء السودانيين المثقفين والمقيمين في بغداد بعض المعلومات عن هذا الثائر الذي يشبه ابناء عمومته الكورد الثائرين من رجالنا الخالدين في كوردستان.سبق وان نشرت مقالاً عن الكورد السودانيين وخاصة عن الكاتبة والصحفية والاديبة السودانية زينب الكوردي وعن تواجد الكورد السودانيين الذين هاجروا اليها اما عن الهجرات التي جاءت من مصر او من الهجرات الاخرى التي جاءتهم مباشرة من كوردستان واكثر تواجد الكورد في مدن الخرطوم العاصمة وفي وادي حلفا وفي مدينة كوردفان (أي كورد مدينة فان) والواقعة في كوردستان تركيا.. ومدينة ميناء سواكن عبرها تلاقت الاعراق وعلى اثرها تمازجت الدماء العربية والكوردية ودماء اخرى لتشكل الامة السودانية... انها مدينة ملتقى الحضارات واخذت من ثقافات العالم المتنوعة... انها بوابة السودان على العالم وثغرها الباسم لاهل الفكر... انها المدينة الثائرة التي توجد فيها اكبر قبائل الكورد وهي قبيلة الدقناب.. هذه المدينة تقع على ساحل البحر الاحمر الذي كان وما يزال حلقة الوصل بين افريقيا والمملكة العربية السعودية واليمن والهند... وتعتبر مركزاً هاماً وفيها المركز المالي ونقطة الكمارك الهامة.. والاهم انها مدينة الشيخ عثمان دقنة.

ومن اشهر العوائل الكوردية في السودان عائلات الكوردي والزهاوي والاغا وميرزا وفي مقابلة صحفية مع مام جلال الطالباني روى فيها حكاية عن الكورد السودانيين: يقول في العام ١٩٦٧ عند عودتنا بالطائرة انا ومحسن ابراهيم والشهيد عبد الخالق محجوب (كان من قادة الحزب الشيوعي السوداني) من ندوة الاشتراكيين العرب التي عقدت في الجزائر. سألني عبد الخالق: وقال لي جلال هل تعرف انه يوجد كورد في السودان؟ قلت لا والله.. قال نعم هناك كورد وتوجد عائلات كوردية وسأروي لك بعض منها؟ عندما كنا طلاباً في نادي القلم كان هناك شباب كورد سودانيين اعضاء في النادي وكان واحد منهم يهجو الاخر شعراً... وكان غالباً الشاعر الكوردي السوداني ينتصر على زميله إلا مرة واحدة لكون الشاعر العربي عمل شعر هجاء؟ونحن الكورد هل نحتاج الى توثيق رجالات امتنا الكوردية وهم خارج كوردستان؟ سألت نفسي ماهو الضر ان نكتب عن رجالنا الخالدين كالامم الاخرى لانهم صنعوا لنا تاريخاً ناصع البياض في تاريخنا القديم والحديث لان حياة الامم برجالها لأن الماضي هو من قادنا الى الحاضر وهو بالطبع مسؤول عن المستقبل.يقول المؤرخ والكاتب السوداني محمد ادرب اوهاج الذي ألف كتاباً عن سيرة الامير عثمان دقنة: كانت مدينة سواكن التي تقع شرق السودان قبلة المهاجرين وخاصة بعد ان استولى عليها السلطان سليم الاول وجعل من مدينة سواكن عاصمة له. وكان من ضمن حاشيته المقربين كورد من مدينة ديار بكر الكوردية مع مهاجرين اخرين وكان من ضمن حاشيته الشيخ عبد الله الكوردي الذي كان عالماً ومن الرجال الصالحين والمتقين والملقب (ذو اللحية) وهو مرشد متصوف بالطريقة القادرية ومعه اخوه عبد القادر الكوردي احد قادة الحملة العسكرية مع كورد آخرين واستقروا في المدينة وتزاوجوا من نساء عشيرة البجا وكونوا قبيلة (الدقناب) التي انحدر منها الامير عثمان دقنة (والدقناب جمع كلمة دقنة أي ذو اللحية).جاء في الاعلام للزركلي: عثمان دقنة ابن ابا بكر من امراء الدراويش في السودان ومن اهم الاشداء فيها. اختلف في اصله فقيل انه من احدى القبائل العربية او التركية وقيل انه كوردي وهي صحة لقبه دقنو. كان موصوفاً بالمقدرة والدهاء وسعة الحيلة في الحروب... معتدل القامة اقرب الى الطول ... عريض الكتفين واسع العينين سريع الحركة ... شديد الاحتمال للمشاق... له علم بالتفسير والحديث.. يجيد العربية والتركية واللغة البجاوية وهي لغة شرق السودان.في العام ١٨٦٣ كانت مدينة سواكن يسودها الامن والامان والحياة البسيطة الهانئة ويسر حياة اهلها؟ ولكن بعد ضمها الى مصر في زمن الخديوي اسماعيل الذي ولى عليها ممتاز باشا الذي اتبع سياسة طائشة تجاه المدينة واهلها وكان طائشاً في تصرفاته بسبب صغر سنه حيث كان يبلغ من العمر الثالثة والعشرين ولا توجد لديه خبرة ادارية لادارة الحكم مما سببت له عداوات كثيرة بين الناس. وكان الشيخ عثمان هو الاخر في نفس السن أي كان عمره ثلاثة وعشرون عاماً وكان الى جانبه شباب المدينة لهم حكايات بطولية ذات سمات حميدة ومجيدة ومنها نجدة المحتاج واغاثة الملهوف وكان اضافة للشيخ عثمان ابن عمه محمد موسى دقنة وشباب اخرون كانت سماتهم واخلاقهم العالية يضرب بها المثل وواضحة لاهالي المدينة لرفضهم التمايز بين الاغنياء والفقراء ورفضهم الاحتلال. فتطورت الاحتجاجات الى ثورة عارمة وكان من قياديها البارزين الشيخ عثمان لانه كان بطبعه ثائراً على الوضع السيء الذي كان يسود المدينة من تسخير الناس ومصادرة ما يملكون لخدمة الاستعمار التركي والظلم الاجتماعي... وحدثت واقعة اثرت على الشيخ عثمان كثيراً وهي محاكمة صورية للشيخ محمود الفلج الذي قتل احد المسؤولين الانكليز وتم تعذيبه امام سكان مدينة سواكن وكان الشيخ عثمان شاهداً على هذه المحاكمة الصورية وعلى الظلم وسوء محاكمة المتهم وتعذيبه حتى الموت امامهم. اثرت هذه الحادثة عليه كثيراً وكان هذا الحادث احد الاسباب لثورات الشيخ عثمان الطويلة ضدهم فقاد واشترك في تلك الثورات التي قتل فيها الكثير من الجيشين المصري والانكليزي واسر الكثير منهم..عندما استولت الحكومة السودانية على اموال واملاك الشيخ عثمان مع املاك اسرته قصد الشيخ عثمان القاهرة ليشكوا امره الى الخديوي اسماعيل ماحل به وبأسرته. فلم يلتفت اليه الخديوي فرجع الى مدينته فوجد ان الثورة المهدية قد اندلعت من جديد في مدينة الابيض السوداينة... فقام الشيخ عثمان بمبايعة الامام المهدي بالثورة فولاه المهدي السودان الشرقي كله. فقام الشيخ عثمان مع انصاره بمقاتلة الجيش المصري والانكليزي فانتصر عليهم وسيطروا على تلك المدن... وبعد وفاة الامام المهدي بقى الشيخ عثمان على عهده يدافع ويهاجم تلك القوات... وقد صور لنا التاريخ استبساله وعظمة هذه الشخصية الوطنية الذي كان يجاهد بين الجبال والوديان والسهول.ومن اشهر معاركه مع الانكليز والمصريين هي معركة مدينة سواكن التي قتل فيها القنصل الانكليزي مونكريف وهزمة جيش المستعمر بقيادة كاظم افندي شعرت الحكومة بأن الشيخ عثمان اصبح خطراً عليها فعينت الجنرال الانكليزي بيكر وهو عسكري له ثقله ومعروف لكونه عين حاكماً على مدينة سواكن الذي جهز جيشاً قوامها (٦١٠٠) جندي وضابط لحصار مدينة

طوكر فإنتقل الشيخ عثمان لنجدة هذه المدينة وكان الجنرال بيكر قد ارسل سرية لاستطلاع الامر بالمدينة... وبعد ان علم الشيخ عثمان بذلك استخدم عنصر الذكاء والخدعة العسكرية وعندما علم بذلك العدد الكبير من الجيش اخذ بربط الرايات على سفوح التلال وكل البهائم ومنها الابل حتى ظن الانكليز ان عدد قوات الشيخ عثمان يفوق عددهم بآلاف فأخذ الشيخ وانصاره بدق الطبول والتهليل فبدأت البهائم والإبل بالجري من شدة الصوت فظن الانكليز ان الهجوم قد بدأ فهرب عدد كبير من القوات الغازية وتمكن الشيخ عثمان من قتل اكثر من ٤٥٠٠ منهم ١١٢ ضابطاً.سؤل الحاج طاهر الشيخ محمد محمود دقنة الذي هو من اقارب الشيخ عثمان عما إذا كان الشيخ عثمان يعترف بأصوله الكوردية؟ قال الحاج طاهر ان الشيخ عثمان كان يؤكد على نسبه الكوردي وكيف جاء اجداده الى مدينة سواكن وسكنوا فيها حسبما اخبرنا بذلك والدنا الشيخ محمد محمود دقنة الذي كان احد مساعديه في ذلك الوقت... وقبيلة الشيخ عثمان منتظمون وشجعان واكتسبوا شهرتهم بسبب شجاعتهم وتمسكهم بأرضهم... ولكن تاريخهم المجيد محصور في الامير الشيخ عثمان. في عام ١٩٠٠ عندما كان الشيخ عثمان يقود معاركه مع صديقه من احد الكهوف من جبال الشرق كان صديقه وصاحبة قد خرج وعاد ومعه جيش الاستعمار للقبض عليه فتم اسر الشيخ عثمان بواسطة ذلك الصديق وحمل اسيراً الى مدينة دمياط المصرية ومنها رحل الى مدينة وادي حلفا في السودان ليقضي حياته في السجن وحتى مماته.. وكان الشيخ عثمان قد سأل صديقه الواش بعد اسره: ان شاء الله ياصاحبي ارجو ان لا تكون قد بعتني رخيصاً لهم؟ وفي سجنه زاره اللورد الانكليزي هربرت حاكم السودان وتوابعها اراد من الشيخ عثمان ان يتكلم معه ولكن الشيخ عثمان ادار ظهره رافضاً ان يتكلم معه بكل عزة وجبروت

DATE
العدد ٥٨ السنة الخامسة (اب) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 58 Aug. 2009

الابطال لا جُدها مع من كان اسيراً... وكان الشيخ عثمان الذي هزم خيرة جنرالات الامبراطورية البريطانية التي كانت لا تغيب عنها الشمس ومرغ سمعتهم بالتراب بصولاته وجولاته مع غزاة بلده الاتراك والانكليز الذي دوخهم بالكر والفر وقاتل فرقتهم المسماة الخيالة الذهبية... وعرض اللورد هربرت على الشيخ عثمان اطلاق سراحه وان يقيم ويختار أي مكان لغرض السكن مع عائلته وراتب شهري كبير مقابل ان يتعهد الشيخ عثمان بترك الجهاد والقتال ضدهم ولكنه رفض تلك المغريات والتنازلات وفضل السجن على ذلك... أي مناضل هذا الذي فضل السجن على تلك المغريات؟ وظل سجيناً سياسياً ومات كالأبطال في سجنه رافضاً الذل والهوان نتيجة هذا الاستعمار الذي كان يحسب الف حساب للشيخ عثمان ولمخططه العسكرية ضدهم... حتى ان الشاعر الانكليزي اللورد ريد هارد كبير شعراء البلاط الانكليزي قد نظم قصيدة يمدح فيها الشيخ عثمان... وكان الدكتور المهندس السوداني عبد العزيز سيد احمد قد اورد تلك القصيدة في مسرحية قام بتأليفها عن الشيخ عثمان بإسم (الأمير المحارب) حيث جاء في القصيدة:

في ظلم ليلك الحالك ايها المحارب الممتاز
فبشعرك الشبيه بكوم القش على رأسك
ايها البطل الاسود لقد هزمت بمفردك كتيبة بريطانية فبينما كان اللورد ود جلو برايته الخضراء في اقصى اليسار والخليفة شريف برايته الحمراء على اليمين.يقول السيد ونستون تشرشل الذي كان يعمل صحفياً ناشئاً والذي كان مرافقاً للجيش البريطاني والمصري في معركة كرري والتي جرت بين انصار المجاهد الشيخ عثمان ومع الجيش الغازين صباح يوم الثاني من سبتمبر عام ١٨٩٩ وانتهت المعركة بانتصار جيش الامير عثمان دقنة... واورد السير تشرشل في مذكراته والمسماة حرب النهر: (كنت كحبة الارز امام عثمان دقنة) والسيد تشرشل اصبح بعد ذلك رئيساً لوزراء بريطانيا.

وكانت مجلة الهلال المصرية قد نشرت مقالاً حول اعتقال الشيخ عثمان دقنة في عددها التاسع والصادرة في الاول من شباط عام ١٩٠٠. يقول احد الضباط الانكليز انه سأل الشيخ عثمان: لقد أهلكتنا في واقعة الجميزة فأجابه الشيخ عثمان قد مضى وكان وصرنا للمقبل... وسأله قائد اخر من قادة تلك القوات اين كنت بعد الواقعة الاخيرة الى ان تم القبض عليك؟ قال الشيخ عثمان كنت اتردد على بندر سواكن طوال اشهر رجب وشعبان وبعض من رمضان. وقد سؤل أيضاً عن كيفية القبض عليه فأجاب: إرادة الله ولو كان سيفي معي لما تمكن احد مني؟ فقال اين سيفك؟ قال الشيخ عثمان أخذه المجاهد التعايشي مني ونزل الواقعة به.توفي المجاهد الكبير الشيخ عثمان دقنة في سجن مدينة وادي حلفا يوم السابع عشر من ديسمبر عام ١٩٢٥ وتم دفنه في مقابر السيد ابراهيم الميرغني بوادي حلفا. يقول المؤرخ السوداني حسن دفع الله في احد مؤلفاته انه في شهر اغسطس من العام ١٩٥٨ زرت قبر اميرنا الشيخ عثمان دقنة وفي اليوم التالي لوصولي الى مدينة حلفا قدمت طلباً الى والي المنطقة الشمالية راجيا بنقل رفات المجاهد الشيخ عثمان الى مسقط رأسه في مدينة سواكن في شرق السودان حيث أرض آبائه واجداده وبطولاته فيها ضد الدولتين الانكليزية والعثمانية... ولأسباب مجهولة رفض طلبي ولكن في إحدى زيارات البروفيسور الدكتور طه بعشر الى مدينة حلفا اتفقا سوية على التصدي لأمر الرفض ولنقل رفات الشيخ عثمان وعلى نفقتنا الخاصة والشخصية وبمبادرة من الامام الهادي المهدي والسيد الصادق المهدي يدعمنا فيها حملة صحفية واسعة وبموافقة اجماع المجلس البلدي لمدينة بور سودان جعلت الجهات المعارضة لنقل الرفات امام الامر الواقع وبعد موافقة وزير الداخلية فوض مجلس بلدية بور سودان للمعني بنقل رفاته واعادة دفنه عند مدخل مدينة سواكن... قام المؤرخ السوداني حسن دفع الله والبروفيسور الدكتور طه بعشر وبحضور من تبقى من معاصريه واحبابه بفتح القبر في الساعة الرابعة من مساء يوم الثلاثاء الثلاثين من اغسطس ١٩٦٣ وجدنا واندهشنا لوجود الكفن بحالة جيدة جداً وكان لونها ابيض وبعد الكشف عن وجه المجاهد الشيخ عثمان دقنة للتعرف عليه فرأينا وجهه الكريم واضح الملامح كما لو كان حياً وكان شعر رأسه وحواجبه على هيئتها واما لحيته فقد كانت كما هي مخضبة بالحناء بعد مرور ثمان وثلاثون عاماً على وفاته.

حدثت واقعة اثرت على الشيخ عثمان كثيراً وهي محاكمة صورية للشيخ محمود الفلج الذي قتل احد المسؤولين الانكليزوتم تعذيبه امام سكان مدينة سواكن وكان الشيخ عثمان شاهداً على هذه المحاكمة الصورية

فأخذت جموع الحاضرين بالتكبير والتهليل على ما شاهدوه لهذا المجاهد الكبير؟ تم اعادة تكفينه مرة اخرى ووضعه في تابوت خاص وتم تغطيته بعلم السودان وفي احتفال مهيب يليق به حمل الرفات الى محطة القطار لنقله الى مسقط رأسه ويكمل المؤرخ حسن دفع الله انه عند وصولنا الى محطة القطار تلقينا رسالة رسمية بأن مكان دفنه سيكون في مدينة اركويت بدلاً من مدينة سواكن لأسباب تاريخية وجغرافية وسياسية ارتبطت بشخصية الامير عثمان حسبما برر كتاب وزير الداخلية فتم نقله الى مدينة اركويت وفي المقبرة المخصصة له كان في استقبال الجثمان رجالات السودان بكافة طبقاتهم لتحية رفات هذا الرمز الخالد الامير عثمان فتبارى الخطباء والشعراء في مدح خصال الامير وهكذا تم دفنه على رابية عالية قرب فندق اركويت ودفن قرب شيخه وحبيبه الطيب قمر الدين حمد محمد المجذوب... والقى الشاعر السوداني المعروف محمد احمد محجوب قصيدة بحق هذا الثائر الوطني وهذه بعض الابيات منها:واتت الشمس تسري بك

الاحرار في حلك الدجون
تنقل في الخواطر والبوادي
وتسطع في الوهاد والحزون
وعدت كما بدأت نصير حق
ونبراس يضيء مدى القرون
رواءك لم تغيره الليالي
ولا عصفت له سؤد السنين

ولو نفض الغبار بعثت حيا تصارع قوة البغي الحصين.وهكذا اسدل الستار على حياة واحد من اعظم الابطال الذين عرفهم تاريخ السودان... القائد المحارب الذي هزم جيش الامبراطورية البريطانية ومدن توكر وهندوب وسنكات وخور شمبات وتأمالي... تشهد له الذي جعل رئيس وزراء بريطانيا السير ونستون تشرشل يخلع عليه حلل الاطراء بشجاعته وبطولاته. وهذا ليس بغريب على الامة الكوردية التي انجبت الكثير من الابطال والمحاربين لانهم اسود الشرق وابطال الجبال كما قال عنهم المؤرخون والرحالة المنصفون الذين عاشوا بينهم...

انهم احفاد الناصر صلاح الدين الايوبي والشيخ سعيد بيران والعائلة البدرخانية وعبيد الله النهري وسمكو شكاك وملك كوردستان محمود الحفيد والشيخ الشهيد عبد السلام البارزاني والشهيد القاضي محمد واب الكورد القائد الخالد البارزاني مصطفى والقادة الاخرون...وقبل ان انهي مقالي هذا سألت الصديق ابو عثمان السوداني حول الكورد في السودان فقال لي يا اخي كيف انسى الصحفي المعروف ياسر الكوردي ورجل الاعمال المقاول عبد القادر الكوردي والمزارع المشهور مزمل حسن الكوردي وشركة الكوردي للمقاولات الهندسية.

برلين خارطة رسم عليها التاريخ كل تناقضات العالم

علي بدر

كانت برلين بالاسم رمزا لمحطة قطارات (بغداد-برلين) أشهر معلم معماري في بغداد. وقد أسسها فيلهلم الثاني في الحرب العالمية الأولى. للوصول إلى المياه الدافئة في البصرة (جنوب العراق). وسميت بمحطة الباءات الثلاثة (برلين-بغداد-بصرة). وهي المعبر المقبل من الناحية الجيوسياسية إلى الهند. وفي قطاراتها كتبت إمبراطورة الرواية البوليسية أغاثا كريستي روايتها الملغزة المثيرة جرمة في قطار الشرق.

إلى هذا اليوم تُذكّر هذه المحطة على نحو ما ببرلين. إذ ما زال كبار السن من العراقيين يسمونها البانهوف كأن الاسم الألماني يتجاوز حقيقتها المعمارية إلى واقع سياسي. حيث تتم مواجهة الغرب التقليدي (لندن وباريس ومن ثم واشنطن) على الدوام ببرلين. منذ أن وقف المثقفون العراقيون التقليديون في الحرب العالمية الأولى مع برلين. في مواجهة الغرب التقليدي (لندن وباريس) الذي وقف معه (أي الغرب التقليدي) المثقفون العلمانيون.وليبرر المثقفون المسلمون في بغداد وقوفهم مع ملك مسيحي قالوا أنه تحول إلى الإسلام. وصاغت الحكاية الشعبية البغدادية قصة ختان الملك الألماني وتحوله إلى الإسلام على نحو فريد وعاطفي (استعدتها على نحو ساخر في روايتي الوليمة العارية).وبعد أن خان الغرب التقليدي (وهو على الدوام لندن وباريس) مناصريه رفع قسم كبير من الأنتلجنسيا العراقية وعلى نحو مشبوب دراما برلين بمواجهة الغرب نكاية بالخيانة الأوربية للاستقلال الوطني. بل انقسمت النخب الثقافية والسياسية في بغداد إلى مناصرين لبرلين في الحرب العالمية الثانية (قراء خطابات الأمة الألمانية لفيختة وكتاب نشوء القرن التاسع عشر لتشمبرلان). ومناصرين لموسكو من الشيوعيين (قراء كارل ماركس وفريدريك إنجلز الألمانيين أيضا). وبقيت النخب السياسية التقليدية (البلاط العراقي والحاشية) مناصرة للغرب التقليدي.في العام ١٩٥٨ هزم الغرب التقليدي بشكل كاسح في بغداد. واستعادت برلين أسطورتها من جديد من قبل مثقفي اليسار (ليست كل برلين. إنما برلين الشرقية فقط). ولكن لماذا حضرت برلين ولم تحضر موسكو بالقوة ذاتها في خريطة الانتلجنسيا العراقية ذلك الوقت؟ذلك لأن برلين (الغربية) حضرت بالقوة ذاتها لدى المثقفين المناوئين لموسكو وللشرق الأوربي. وأصبحت هذه المدينة المقسومة على نفسها بسبب الحرب. وبسبب الجدار الإيديولوجي إلى نقطة نزاع درامي في (بغداد) المدينة الشرقية. عاصمة الدولة الإسلامية القديمة. والتي ضربتها رياح الإيديولوجيا من كل جانب. وصنعت الذاكرة الثقافية تناظرا مقلقا بين المدينتين المختلفتين (برلين- بغداد) كأنها محطة القطارات القديمة. فهما متشابهتان في التاريخ السياسي أيضا. ذلك أن التأريخ يقرأ هنا من تاريخ الوحدة الألمانية ومن رمزية بيسمارك.

كأنما هي ذاتها الوحدة الوطنية في العراق (أراد عبد السلام عارف مناوئ قاسم وغريمه. وقاتله فيما بعد. الوحدة مع مصر) وهنالك رمزية عبد الكريم قاسم (الزعيم الأول بعد ثورة تموز ١٩٥٨). فالقاسمية العراقية تناظر على نحو جلي البسماركية الألمانية في صناعة الأمة-الدولة. أما الفاشية الألمانية والنازية فكانت تناظر على نحو واضح الصدامية في بغداد. ومن ثم احتلال الحلفاء لبرلين (تحرير برلين) يشابه لدى بعض من الأنتلجنسيا العراقية احتلال الحلفاء لبغداد ويا للمفارقة قد أطلقوا عليه هم أيضا (تحرير بغداد). حيث كانت الأنتلجنسيا العراقية تنظر هذا التاريخ بوصفه تاريخا مشابها لتاريخ ألمانيا. لتجعل من بغداد في الشرق الأوسط. ما كانته برلين في أوربا. في العام ٢٠٠٣. جاء الغرب التقليدي إلى بغداد مع واشنطن. حيث سميت برلين هذه المرة من قبل بوش ذاته بـ(أوربا القديمة) لأنها لم تكن ولا مرة مع الغرب التقليدي في بغداد. وجاء مع واشنطن المثقفون المناصرون للمحافظين الجدد (أكثرهم كانوا في السابق من اليسار ومن أنصار برلين الشرقية) وقد استعادوا برلين هذه المرة من خلال التاريخ الرمزي لألمانيا. وهي أن الحلفاء سيصنعون من بغداد جنة الشرق الأوسط كما صنعوا بعد الحرب العالمية الثانية من برلين جنة أوربا. ولم يكن المثقفون العراقيون وحدهم مخترعي هذه الإليغوريا السياسية. إنما الحاكم الأميركي لبغداد ذاته. وقد أحاط به المثقفون العراقيون من كل جانب. وقد قال والابتسامة لا تفارق شفتيه بأن لأميركا خطط نهضة مشابهة لخططها في برلين بعد الحرب العالمية الثانية. وإن بغداد ستكون برلين الشرق الأوسط!

ولكن التاريخ في كل لحظة كان حاضرا بين برلين وبغداد. ذلك أن الأدب الألماني هو الآخر كان حاضرا في كل واقعة من وقائع التاريخ: غوته في واقعة الشرق والغرب وكان العراق بوابة المواجهة. استحضرنا أريش ماريا ريمارك أثناء الحرب العراقية الإيرانية. وتوماس مان لفترة ما بين الحربين في العراق وكأننا في جمهورية فايمر جمهورية ما بين الحربين في ألمانيا. وترجمنا غونتر غراس أثناء حرب الحلفاء على بغداد في معارك الخليج الثانية. وأعاد للمثقفين العراقيين رمزيا كجندي ألماني كان أسيرا لدى القوات الأميركية.

فەيلی
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ٥٨ السنة الخامسة (آب) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 58 Aug. 2009

جسد الممثل والأعراف الاجتماعية

ابو الحسن سلام

هل صحيح أننا (عندما نرفض التحدث فإن الجسد يتولىّ مسألة التعبير) ؟

شغل عدد غير قليل من المفكرين ومن كبار مخرجي المسرح العالميين (منظرّي فن التمثيل) بدءا من الفيلسوف الفرنسي (دينيس ديدرو) بجسد الممثل بوصفه الموضوع الرئيسي في العرض المسرحي : فمنهم من رأى الجسد أن ذاته هو الموضوع الرئيسي في العرض المسرحي . ومنهم من رأي أن الجسد ذاته هو الموضوع الذي تبدو فيه أعمال الشفرات الأيديولوجية الخادعة والصعبة على التحليل . ومنهم من رأى الجسد وسيلة أداء للعرض . ومنهم من رأى دور الجسد في العرض مقصورا على تصوير الجسد نفسه .

وفي حين يرى(ستانسلافسكى) الذي يعد أول من نظم الخضوع الجسدي للعقل في فن الممثل (أن جسد الممثل هو جسد الشخصية التي يمثلها . وأن وظيفة العقل هي قدرته على إقناع طبيعة الممثل الحسية بحقيقة ما يؤديه ذلك الممثل علي المسرح .) فإن (أدولف آبيا) مؤسس الاتجاه المضاد لنظام ستانسلافسكي القائم على قيادة المشاعر للفعل التمثيلي . فقد اتفق رأيه مع رأي (جاك كوبو) على أن المثل مطالب بالوصول إلي حالة حياد يتخلى فيها عن شخصيته الحقيقية : لكي يتيح للجسد أن يتحدث بلغته الأصلية – وإن كنت أرى أنهما في هذا الرأي لم يختلفا مع ستانسلافسكي على النحو الذي رأيناه عند (مايرهولد) لأن رأيهما عن (حديث الجسد بلغته الأصلية) معناه أن يكون تعبيره التمثيلي مناظرا لتعبيره في الحياة الطبيعية المعيشة – استنساخا استعاريا من الأصل: ومن المعلوم أن منهج ستانسلافسكي قائم علي المصداقية بالتركيز على توحد الصفة الداخلية مع الصفة الخارجية للشخصية في أداء الممثل للدور المسرحي : فهو يحاول إحلال صوت الشخصية محل صوته وإحلال حركتها الجسدية محل حركته منتفعا من تحليله لعلاقاتها ودوافعها في الحدث الدرامي مستعينا بالتغذية المعرفية والتخيلية والانفعالية الراجعة- .فليس بمستغرب والأمر كذلك أن نرى كل من آبيا وستانسلافسكي متفقين على (أن الجسد هو الحكم على حقيقة الفعل المسرحي) كما أنهما متفقان أيضا على أن وظيفة المسرح النفسية هي جعل الممثل يذوب في جسد الشخصية التي يؤديها . وقريب من ذلك رأي (جروتوفسكي) حيث هدف مسرحه البديل هو (جعل الجسد يحترق ويختفي في لمحة بارقة من الإدراك المادي الخالص .)كذلك يتفق كل من (آبيا وكوبو وجروتوفسكي) على تجريد الجسد من الأقنعة الاجتماعية : لكي يدخل في صورة عالمية غير شعورية وتلك نقطة يتعارضون فيها مع نظام ستانسلافسكي الذي تأسس على استبعاق الشعور لرد الفعل غير الإدراكي : ذلك على نقيض نظرية(البيو ميكانيك: الحيوية الآلية) عند (مايرهولد) حيث يستبق رد الفعل اللاإدراكي الشعور الذي يصبح بمثابة رد فعل لذلك الفعل اللاإدراكي – وهو الأمر الذي أخذ به ستانسلافسكي نفسه بعد ذلك : حيث طلع علينا بنظرية (الحركات الطبيعية) أو الغريزية : التي بني عليه(مايرهولد) من قبله نظريته حول(المسرح الشرطي) المستظل بنظرية (الارتباط الشرطي) ل (بافلوف) وللنظرية (البراجماتية : النفعية) لوليم جيمس (١٩١٥) وجون ديوي . حيث اعتمادها على تيار الشعور المتصل.

وإذا كان وضع الجسد في مسرح (أوجستو بوال) نقيضا لوضعه عند (جروتوفسكي) باعتباره عند الأول جسدا فكريا في مقابل الجسد الروحاني عن الثاني : فإن ممثل (جروتوفسكي) ممثل أنثروبولوجي : بينما ممثل (بوال) ممثل حدائي : تشخيصه للأفعال تشخيصا متشظيا ومتداخلا ومنقسما داخل ذاته . غير قادر على الهروب من أفكاره . وهو مدرك لذلك كله في تنقله بين أقنعة فكرية متعددة . فلا شيء مطلق عند ممثل (بوال) في الوقت الذي يقدم فيه جروتوفسكي جسد الممثل علي أنه حضور مطلق . ناف للتباين : اعتمادا على الرموز والأصوات غير اللفظية : بهدف التمثيل من أجل الذات .. فموضوع الأداء استحضار لذات الممثل : بنقش ذاته في لغته : ونقش لغته في ذاته . ذلك أن ذات الممثل تستحضر موضوع الأداء كما يستحضرها: فكلاهما حالة ذهنية متوحدة ولا انفصال لأي منهما (الذات /الموضوع المستحضر) – وهذا قريب من مفهوم (الميتا- ذات) .

وعند (بوال) فيما يعرف بالأداء التحوّلي يقوم الممثل بالتقافز من أسلوب إلي أسلوب آخر ومن دور إلى دور آخر. وهنا يتعدد إنتاج المعاني ويتسع أفق المعني الواحد..لأن الأداء انفتاح على المعني الواحد – وفق الحداثية- كما أنه –أحيانا- يكون إرجاء للمعنى النهائي – وفق التفكيكية- بالتركيز على نقض خطاب الأداء وهدم أنساقه جسدا وقولا لفظيا وعلاقات – على نحو ما توجه إليه نظرية التغريب الملحمي في النص وفي العرض بكل معطياته استنادا على التجاور لا التقافز الذي هو ركن من أركان العرض عند (بوال) – إذ أن (بريخت) يلزم الممثل بحجب حضوره – جزئيا- عن الشخصية التي يؤديها : حتى يكشف لجمهور عصره عن حكمه النقدي على الشخصية التي يمثلها . حاضا لهم على التفكر في طريقة معاصرة للحكم على تلك الشخصية من منطلق الصفة الاجتماعية التي تمثلها بوصفها نائبة عن طبقة اجتماعية ما . وهو نقيض بالطبع لحالة الحضور النفسي لأداء الممثل للشخصية على نحو ما اصطلح عند ستانسلافسكي اعتمادا على الصفتين الداخلية والخارجية للشخصية وفق دوافعها الذاتية المستعادة عبر عملية التغذية الانفعالية الراجعة أو التغذية الغريزية (الحركات الطبيعية) باعتبار أن هناك صور لم يسبق للممثل أو الممثلة ممارستها أو اختزانها في الذاكرة الانفعالية كموضوع (الاغتصاب) أو موضوع (إرضاع الوليد) – مثلا – وهنا نرى فتاة تهرول لتحتضن مولودا غابت أمه عنه وتضمه إلي صدرها بحنان يحيل بكاء المولود إلى هدوء واطمئنان : فما كان حنانها وانحناؤها على الطفل إلا حركة طبيعية غريزية : حركت في داخله غريزة الأمومة . وهذا هو الذي توصل إليه ستانسلافسكي مؤخرا بعد نجاح نظرية تلميذه مايرهولد حول (الآلية الحيوية)

وإذا كان للجسد حظوة قديمة في فكر الفلاسفة القدماء على نحو ما كان عند (دينيس ديدرو) الذي رأي يصنف التعبير التمثيلي في مستويات:

 تعبير العقل عن الجسد يكون بالكلام المحدد(والمقصود هو الحوار المحدد والمعبر عن جوهر ما تريد كل شخصية وجوهر ما تشعر- كل علي حدة- سواء تحقق التعبير محمولا علي صوت واحد: (مونولوج – مناجاة – جانبية – ديالوج – تريالوج - جوقة)• تعبير الجسد عن العقل يكون بالحركة المعينة.(والمقصود هو الحركة النابعة من باعث ذاتي نابع من جوهر إرادة الشخصية وجوهر شعورها . فضلا عن التحريك المعتمد على باعث خارج عن ذات الشخصية: وكلا التعبيرين هما عمل الجسد وحده – التعبير الحركي – وقد يتجلى في ديالوج أو مونولوج أو مناجاة أو جانبية أو في جوقة. • تعبير الذات عن الذات يكون بالكلام المشعور وبالحركة أو بهما معا . وهو مقصور على (المونولوج : على نحو مونولوج" هاملت أو مكبث أو سليمان الحلبي أو الزير سالم") أو مقصور على(المناجاة : كمناجاة "الحسين " علي قبر النبي في] مسرحية (الحسين ثائرا وشهيدا) لعبد الرحمن الشرقاوي أو مناجاة "روميو أو مناجاة جوليت في الشرفة أو (كليوباترا) على فراش نزعها الأخير أو(قيس على قبر ليلي) في مسرحيتي (أحمد شوقي) أو (الحلاج) في بوحه أمام قضاته أو أمام العامة في سوق(الكرخ) ببغداد في مسرحية(صلاح عبد الصبور)أو مقصورا على الجانبية) على نحو ما نجد في تراجيديات شكسبير أو أعمال(موليير) الكوميدية أو عند الفريد فرج في (علي جناح التبريزي وتابعه قفه) أو مسرحيته (حلاق بغداد) .نقول إذا كان للجسد حظوة قديمة عند المفكرين على نحو ما رأينا عند (ديدرو) فإن فيلسوف الوجودية (سارتر) وفيلسوف التفكيك المعاصر (جاك دريدا) وكذلك (ميشيل فوكو وورولان بارت) لكل منهم رأيا في مفهوم الجسد . فهذا (دريدا) يري (أن التباين هو الذي يشكل الجسد) وليس المقصود بالتباين هنا هو اختلاف الفعل مابين أنا وأنا أخرى مغاير فحسب: بل اختلاف الفعل مابين الأنا أو الذات الواحدة حيث يكون للفعل الواحد الصادر عن الذات الواحدة ظاهر وباطن (مسكوتا عنه) إذ يكون الظاهر غير مقصود ويكون الباطن المسكوت عنه هو المقصود المتواري: وذلك بفضل أسلوب (التورية) .أما (هربرت بلاو) فيقول :"إن نظرية الأداء الطليعي تميل نحو تحرير الجسد. وتتحدي السيطرة الاجتماعية والسياسية . ومع ذلك فقد فشلت في تصور الجسد كنتاج عقلي ." كما يرس أننا " عندما نرفض التحدث فإن الجسد يتولىّ مسالة التعبير" أما (فوكو) فيري" أن جزءا من وظيفة علم الاجتماع هو تدريب الجسد وجعله قابلا للمعالجة . وقد استطاعت نظرية العرض تحرير الجسد عن ماديته وإخضاعه لمبادئ النص سواء أكان دراميا أم بدائيا " وفي ظنّي أن قصده بالنص البدائي كل ما يتعلق بالفعل الأنثروبولوجي :

(فلوكلوريا كان أم عقيديا).كما في الموالد الشعبية وتطوح المتدروشين في الأذكار وحفلات (السبوع والطهور وما شابه ذلك في عادات الشعوب البدائية أو التي امتزجت في ثقافاتها رسوبيات الماضوية مع مستجدات المعاصرة والحداثة .) وهو كثير في مسرحنا العربي (رجال الله التي أخرجها عبد الغفار عودة أمام ساحة مسجد أبي العباس المرسي بالإسكندرية عام ١٩٨٧ أو (بردة البوصيري) التي أخرجها كرم مطاوع بكبار نجوم مصر أمام مسجد (البوصيري) في حضور الرئيس(السادات) قبل ذلك بسنوات . وأمثلة ذلك وافرة في عروض المسرح الاحتفالي وفي نصوص (نجيب سرور) (ياسين وبهية- آه ياليل ياقمر- قولوا لعين الشمس – منين أجيب ناس).

وهذا النحو من قابلية الجسد للتماهي مع معالجة علم الاجتماع التي تخضعه للنص الدرامي أو النص البدائي قد تسببت في فشله على نحو ما جاء عند (جاللا عروللاكيو١٩٨٧: ٧) من أن " فشل جروتوفسكي وواضعي نظرية الأداء الحديث في إدراك أن الجسد محاط بمجموعة من الأعراف الاجتماعية . لأنهم اعتبروا هذه الأعراف غشاء مظلما على الجسد . ويرونه مفهوما اجتماعيا غير مميز وغير واضح المعالم . ولذلك فهو مفهوم محايد وآمن ." وإذا كان الفيلسوف الفرنسي: ديدرو في كتابه :(تعارضا كوميديا القرن)(١٧٧٣) قد ربط الأداء التمثيلي بمصطلحات الأفكار الحديثة المنطقية للقرن الثامن عشر وبدايات القرن التاسع عشر: فإن الممثل مطالب في نظريات الأداء التقليدية – النفسية- بالنظر إلى تاريخ الجسد المؤدي . باعتباره جزءا من تاريخ الجسد نفسه . حتى يمكن إدراك الجسد . ومن ثمّ تمثيله بشكل مختلف في مختلف العصور . مع نشأته في بيئات ثقافية مختلفة وتشكله تبعا لإيقاعات الإنتاج والاستهلاك والألم والمتعة – بتعبير عروللاكيور –

•. الجسد في مسرح العبث:يعبر الجسد في الأداء العبثي عن الأفكار المنطقية التي تنتج خلال الأداء الذي يعتبر الجسد بناء تاريخيا وثقافيا ويؤكد ماديته . لذلك فإن اختلافات الفنان العبثي عن الفنان الطليعي اختلافات معرفية وليست اختلافات تاريخية .. فالفنان العبثي يؤمن بالأعراف المحددة للصورة الثقافية لبلده ويلتزم بها (فعبث كامي مغاير لعبث بنتر المغاير لعبث بيكيت الذي هو غير عبث يونيسكو الذي يغاير عبث أداموف في مغايرته لعبث آرابال .

مع أنهم أوروبيون ويعيشون في عصر واحد في مجتمع باريسي باستثناء آرابال) كما أن عبث(إدوارد ألبي) مغاير لعبث كل من هؤلاء وعبث (توفيق الحكيم) عبث منابعه الثقافة الشعبية المصرية وكذلك عبث (محمد سلماوي) عبث يعكس الثقافة البيروقراطية لمجتمع الستينيات في مصر.أما الفنان الطليعي فيؤمن بأن الأعراف الفكرية والثقافية يمكن تجاوزها أو إلغاؤها . وبذلك يعد المسرح الملحمي مسرحا طليعيا .

فەيلی
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ٥٨ السنة الخامسة (آب) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 58 Aug. 2009

حتى الضفدع!

فاطمة ناعوت

يقول عمانوئيل كانط، في معرض كلامه عن علم الجمال، أو الإستاطيقا Aesthetics، إن الشخصَ الذي يقول إن لونَ عصفور الكناريا مقبولٌ، يجب ألا يمانع إذا صحّحَ له شخصٌ ما بأن الأصحَّ أن يقول: "مقبولٌ بالنسبةِ لي.

ذاك أن لكلِّ شخص ذائقتَه الخاصةَ وأسلوبَ استقباله للجمال. فقضيةُ "الجمال" تختلفُ عن مجرد "المقبولية". لأن الشخصَ الذي يُقرُّ بأن شيئًا ما جميلٌ، فكأنما يطالبُ الآخرين بأن يروا بعيونهم ما يرى بعينيه. ثم يقرّوا بما أقرَّ هو. وهو هنا ليس فقط يتحكم في ذائقته الخاصة، بل في ذائقات الجميع! والخطأ الحادثُ هو أنه يتكلمُ عن الجمال كأنه خصيصة من خصائص الأشياء. وهذا ليس صحيحًا. فالجمال ليس "صفةً" تخصُّ شيء ما. الصفةُ تعريفُ الشيء، مثل: الشكل، اللون، الحجم، الملمس، الخ. لكن الجمالَ حُكْمٌ قيَميّ يختلفُ باختلاف الشخص "المُقيِّم" هذا الشيء. ثم يميز كانط بين مفهومين مخلوطين لدينا، يقول: "المتعةُ" تنتج حين تطفرُ البهجةُ من حواسنا، في حين أن الحكمَ على شيء بأنه "جميل" تتحكم فيه مُدخلاتٌ ثلاثة: الحواسُ، العاطفةُ، والمستوى الفكريّ أو العقليّ للإنسان. ثمة قيمتان تتحكمان في الإحساس بالجمال لدى الشخص المُشاهِد شيئًا ما. هما: إستاطيقا الشيء(القيمة الجماليّة للشيء)، ثم الذائقة. والإستاطيقا هي الفكرةُ الفلسفية عن الجمال، في حين أن الذائقةَ هي نتاجُ البيئة المحيطة والطبقة والتعليم والوعي الثقافيّ؛ ومن ثَم، فالذائقةُ يمكن تطويرُها وتغييرُها وتهذيبُها.

بعد الحرب العالمية الأولى، كفر الفنانون والمثقفون بكلِّ الأعراف البرجوازية التي أدّت إلى كلِّ ذلك الدمار الذي اجتاحَ العالم، وأدّى ذلك إلى ظهور حركات عدمية ثائرة على فكرة الجمال السائدة المستقرّة في الذهن الجَمعيّ للبشرية. حركاتٌ مثل الوحشية والدادئية والسريالية، عملت على تحطيم كلّ التقاليد الجمالية والفنية السابقة. عام ١٩١٧ أحضر الفنانُ الفرنسيّ مارسيل دوشامب "مبولة" ومنحها اسم "النافورة". ثم عرضها في معرض فنيّ بوصفها قطعةً فنية! وقال في ذلك: "أودُّ زحزحةَ بؤرة الفنِّ عن كونه عملاً جماليًّا بصريًّا، إلى أن يغدو تأويلاً عقليًّا." صحيحٌ أن أحدًا لم يرها بوصفها قطعةً فنيّةً أبدًا، وصحيحٌ أنها اعتُبرت دعابةً فجّةً أو ما يمكن أن نطلق عليه ضدّ-فنيّ anti-art، وصحيحٌ أن تلك النافورة قد أُلقيت مع القمامة بعد المعرض وفُقِدَت إلى الأبد. لكن دوشامب نجح، مع مَن سبقه من أبناء المدرسة الوحشية والتكعيبية، في خلخلة المفهوم القديم السائد لفكرة الجمال لدى الناس. وهو ما سيرهص لفناني ما-بعد-الحداثة في الستينيات الماضية الذين احتفوا بإستاطيقا القبح، أو المفهوم الصادم للجمال. فحلّت الملابسُ المكرمشة محلَّ المكوية، والشَّعرُ الأجعدُ المتموّج محلَّ الناعم المنسدل.

حينما استضافني الإعلامي حمدي رزق في برنامج "القاهرة اليوم"، قلتُ له إنني أحبُّ الغُرابَ وصوتَه. فاندهش! دائمًا ما نظرتُ إلى الغراب بوصفه جنتلمان أنيقًا يرتدي بدلة اسموكنج أسود في رمادي في أبيض، يقف بكبرياء لا مثيل لها. نحن نكرهه ونتشاءم منه بسبب مُحَمّلنا الإرثيّ والثقافيّ والدينيّ عنه، هو الذي أرشدَ قابيل، أوّلَ قاتلٍ في التاريخ، الى كيفية دفن قتيله هابيل، وبالتالي غدا الغرابُ رمزًا للموت والشؤم، وربما الغدر أيضًا. كذلك حين أرسله نوح، عليه السلام، من السفينة ليختبر وجودَ أرض يابسة، ذهب ولم يعد، فدعا عليه نوح بألا يألفه الناس. طيب، لكن لو حرَّرنا عيوننا من تلك المُحمّلات الثقافية الفكرية الإرثية، سيكون بوسعنا أن نراه على حقيقته التي خلقه الله عليها؛ كائنًا جميلاً، بصريًّا على الأقل، وسنقدر، من ثَمَّ، أن نرى كلَّ الكائناتِ جميلةً، حتى الضفدع!

قاسم محمد الرجب.. شيخ الكتبيين العراقيين

مازن لطيف علي

تعود علاقتي بشارع المتنبي منذ عام ١٩٩٠ حيث كنت طالباً في الجامعة . ومازال حاضراً في عقلي وقلبي وعلى لساني ذلك المكان الذي مكث يشرأب الى بغداد المثقفة الأولى، وبإعتباري من وسط هذا الشارع وقريباً على خفاياه فقد كانت وماتزال لي العديد من العلاقات مع باعة الكتب و الادباء والمثقفين . واشعر بأن الكتاب يروي عطشي دائماً . شكل هذا المركز الثقافي وشكل بؤرة لتلاقح الأفكار بين قارئ وكتاب وبين قارئ وقارئ أومقرئ؛وهكذا امسى ولوج المكان والشوق لي ضرباً من الهوس والإدمان .. مكتبة " المثنى " كانت مركز استقطاب لعشاق الكلمة والمعرفة وصار محجتهم للالتقاء والحوار واقتناء الكتب والدوريات المختلفة.. اكتسبت مكتبة " المثنى " كونها معلماً ثقافياً وتراثياً بفضل صاحبها ومؤسسها قاسم محمد الرجب خصوصية ثقافية وحضارية تؤهله لمثل هذه المكانة.قاسم محمد الرجب (١٩١٩ــ١٩٧٤) صاحب مكتبة المثنى ببغداد . ذاع صيته وشهرته في العراق والعالم العربي . في الكتاب الصادر حديثاً" مذكرات قاسم محمد الرجب " الصادر عن الدارالعربية للموسوعات ٢٠٠٩ . جمعها وعلق عليها د. عماد عبد السلام رؤوف . يطالع القارىء في هذه المذكرات كيف بدأ حياته في عالم الكتب واصبح اشهر كتبي عرفه العراق .يذكر الرجب "رحمه الله" ان الكثير من الأدباء والعلماء والشعراء والسياسيين كانوا يترددون الى سوق السراي أمثال جميل صدقي الزهاوي . اسماعيل الواعظ . نوري السعيد . مصطفى علي . وغيرهم . وكان اكبر زبون هو المؤرخ عباس العزاوي المحامي . حيث كان يتردد ٥ مرات يوميا فلا يفوته اي كتاب سواء كان مطبوعاً أو مخطوطاً .. ويذكر الرجب ان المثقف البغدادي إذا افلس باع مكتبته . واذا تزوج او اراد شراء دار له . باع مكتبته . ومن الشخصيات الذين باعوا مكتباتهم وهم احياء : رفائيل بطي . ابراهيم صالح شكر . محمود النقيب الكيلاني ناظم الغزالي وغيرهم . وعن اهمية وتسويق الكتب في العراق يذكر الرجب ان العراق هو احسن سوق لبيع الكتب واعظمها اذا ماقيس بسائر الاقطار العربية الاخرى . حيث ان الكتاب العربي عند طبعه في اي بلد فأن اسواق العراق تستهلك ٧٠٪ ما طبع منه وحتى المجلات العربية ايضاً.. كانت الكتب المدرسية تشكل مورداً كبيرا للباعة واصحاب المكتبات قبل ان يؤمم الكتاب المدرسي سنة ١٩٣٣ حيث تبنت وزارة المعارف طبعها وتوزيعها . وعن تجارة المخطوطات يذكر الرجب ان المخطوطات تصل الى بغداد من كربلاء والنجف وهي اجود مايعرض من المخطوطات وأندرها . ويعد العراق من افقر بلاد العالم قاطبة بالمخطوطات اذا ماقيس بمصر والهند ودمشق واستنبول .بدأ الرجب استقلاليته في عالم الكتب عام ١٩٣٦ عندما ترك العمل عند نعمان الاعظمي حيث كان يعمل صانعاً عنده . وقد امتلك خبرة جيدة في الكتاب فأسس مكتبة اسمها مكتبة " المعري" لكنه استدلها بأسم " المثنى " بناء على تأثير صديقه عبد الستار القره غولي.. اصبحت مكتبة " المثى " اهم مكتبة عراقية وعربية طبعت كنوز ونفائس الكتب النادرة فقد ميز الرجب في تعامله مع الكتب النادرة حيث قام بطبع نفائس الكتب والمطبوعة في اوربا او غيرها بطريقة الاوفسيت . فكان أول كتاب يطبعه هو (عجائب الأقاليم السبعة إلى نهاية العمارة) تأليف شهراب المعروف بأبن سرابيون . وهو من سلسلة المكتبة الجغرافية التاريخية التي قام بنشرها المستشرق هانس فون مزك سنة ١٩٢٩ والكتاب الثاني كان (صورة الارض من المدن والجبال والبحار والجزائر والأنهار) لمحمد بن موسى الخوارزمي .. وهكذا استمر الرجب بطبع الكتب النادرة..ومن المفارقات ان مئات الكتب والنفائس قد حرقت في مكتبة المثنى اثناء الحريق الذي تعرضت له المكتبة في صبيحة يوم الجمعة ١٩٩٩/٨/٢٠ بحيث ادمت قلوبنا ونحن ننظر الى الكتبة بشموخها وتاريخها ونفائسها تلتهما النار التي بقيت ايام مستمرة رغم اطفائها لكن الرجب كان قد رحل عن الدنيا ولم ير مصير المكتبة .

فەيلی
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ٥٨ السنة الخامسة (آب) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 58 Aug. 2009

الخلافات الزوجية.. فن وذوق!

أن يجتمع اثنان تحت سقف واحد ثم تقول لهما لا تختلفا فكأنك تطلب من قذفته في البحر أن لا يبتل!. نعم فمن الطبيعي أن تنشأ الخلافات بينهما لأنهما نشئا في بيئتين مختلفتين, فهما ذوا طباع وعادات مختلفة. من يقول لك أن حياته الزوجية خالية تماما من الخلافات فاعلمي أن هناك خطأ ما. قد يكون هناك زوج- أو زوجة!- متسلط, وزوجة- أو زوج!- خانعة لا تعرف غير السمع والطاعة. وقد يكون الحنق يعترك في داخل كل منهما دون أن يفصحا عنه, فتبدو حياتهما في غاية الهدوء, مع أن لحظة الانفجار تكون قاب قوسين أو أدنى.□ المشكلة الشائعة في الخلافات والنقاشات بين الزوجين أنها لا تنحصر في النقطة الخلافية الحالية التي أثارت النقاش. فساعة من النقاش حول نقطة معينة تنقسم إلى خمس دقائق حول موضوع الخلاف وخمس وخمسين دقيقة حول أحداث (من الماضي) مرتبطة بنقطة الخلاف من قريب أو من بعيد. وهذه تأتي بصيغ متعددة:

(هل تذكر عندما قلت كذا وكذا), (هل نسيت عندما كنا في... وفعلت كذا وكذا وعندما سألتك قلت كذا وكذا). العودة إلى الماضي والاستشهاد منه واحدة من أهم أسباب تطاول الخلافات لأنها لم تحسم في ذلك الحين فكيف ستحل الآن؟!. لذا كانت نصيحتنا للأزواج دائما: احذروا العودة إلى الماضي في النقاش ولينحصر النقاش والخلاف حول الموضوع الحالي.كثيرا ما يشكو الأزواج والزوجات أن الخطأ الذي يقع من الزوج أو الزوجة ويعتذر عنه أو (يعاقب عليه!!)ويصل فيه الطرفان إلى حل نهائي فيه, هذه (الغلطة) لا تنمحي من سجل الخلافات الزوجية. وتبقى تذكر بها زوجها- مثلا- مدة طويلة: (هل تذكر عندما فعلت كذا وكذا). هذه نقطة هامة, إذ ما تم الاعتذار عنه أو طي صفحته سابقا, يجب ألا يذكر مهما احتد الخلاف.

أسوأ أشكال الخلافات هي تلك الخلافات التي تنشب ليس بسبب الاختلاف في الطباع, بل الخلاف من أجل الخلاف نفسه.. وأقصد أن الزوجين يخوضان معارك لإثبات الذات أمام الآخر.. فكل منهما يرسل رسالة للآخر مضمونها:

(أنا موجود ولن تسيطر علي). نعم هذا هو الدافع الخفي لكثير من الخلافات الزوجية والتي تدور كل مرة حول موضوع مختلف. لذا أريدك أن تتفحصي هذا الدافع داخل نفسك, لأن اعتبار الحياة الزوجية معركة (كرامة!) بين الزوجين يعتبر من أهم مكدرات الحياة ومنغصاتها.

□ في أي خلاف عائلي, لا بد أن نتذكر أن هناك خطوطا حمراء لا يمكن تجاوزها مهما كان السبب. الازدراء واحتقار الطرف الآخر والتقليل من شأنه: (أنت قليلة الأصل!, قليلة التربية!) والمساس بأحد الوالدين لأي من الزوجين وغيرها من أمور لا يجوز الاقتراب منها مهما كانت حدة الخلاف. لابد أن يهيئ كل من الزوجين نفسه بهذه الفكرة قبل حدوث الخلاف لأنه في ساعة الغضب يفقد الكثير السيطرة على أعصابه ومجرى حديثه. وإذا وقع الاقتراب من هذه المناطق الممنوعة فهذا يستوجب الاعتذار الحالي والمشدد من الطرف الآخر حتى لو كان هو المخطئ. كوني واعية إلى أن تجاوز مثل هذه الحدود يسبب جرحا نفسيا غائرا من الصعب التئامه أو نسيانه. وسيبقى سببا وجيها لأي خلاف في المستقبل.

اقترح العالم حايم جينوت صيغة مثالية في الشكوى والتذمر بين الزوجين: وهو أسلوب (س ص ع).

حيث تأتي الشكوى على هذه الصيغة: إذا فعلت (س) فهذا يجعلني أشعر بـ (ص) وكان من الأفضل أن تكون قد فعلت (ع). وعلى سبيل المثال: "عندما لم تتصل بي لتبلغني بأنك ستتأخر عن موعد عشائنا (س), شعرت بالغضب ولم تكن محل تقديري (ص), وكنت أتمنى أن تتصل بي لأعرف بأنك ستتأخر (ع)".

وهذا بدلا من قولك: (أنت مهمل وكاذب وأناني..) والتي تحول الموقف من خلاف على سلوك أو فعل إلى معركة شخصية.

□ أننا لا بد أن نتذكر أن الحياة ليست مثالية وأن الأمور في كثير من الأحيان تسير على غير ما نهوى. من يؤمن بهذه الفكرة منذ البداية سوف يتجنب الكثير من الأذى الذي تسببها أحداث الحياة المتكررة والتي تجني علينا دون ذنب ارتكبناه.

□ عندما نصر على حنقنا وغضبنا من شخص آخر فإننا نعاقب بذلك أنفسنا أشد العقوبة! لما يخلفه هذا الحنق والغضب من آثار سيئة على سعادة أرواحنا وصفاء نفوسنا. فإذا رغبت في أن تكوني شخصا مسالما فيجب عليك أن تتذكري أن:كونك على حق ليس أهم من أن تكوني سعيدة.

ولكي تكوني سعيدة فعليك أن تتسامحي وتبدئي دائما بالحديث الودي لتكسري دائرة الخصام, وبذلك تخلقين جوا مليئا بالحب والطمأنينة والسلام.

□ كثرة الخلافات الزوجية تنزع من القلب السكينة والطمئانينة والسلام الداخلي وتشغلنا عن الاستمتاع بحياتنا, وأن نصرفها فيما ينفعنا تقربا إلى الله ورعاية لأطفالنا. ولأنه لا يوجد خلاف يستمر من طرف واحد فقط, ففي المرة القادمة, عندما يبدأ النقاش تذكري كم تفقدين بسبب الجدال من صحتك, وسكينة قلبك, ولحظات عمرك والتي يمكن أن تصرف في أمور أكثر جمالا وخيرا. عند ذلك أوقفي النقاش واصرفي انتباه زوجك إلى حدث آخر, أو إلى تخطيط للمستقبل, أو غير ذلك.

كيف تجعلي الطفل يعترف بخطئه؟؟؟؟؟

شجعي طفلك علي الاعتراف بخطئهإذا أخطأ الطفل وجاء يصارحنا بحقيقة خطئه هل نثور ونغضب ونعاقبه..فتكون النتيجة الخوف والجبن وعدم مصارحتنا بأي خطأ يرتكبه بعد ذلك وبهذا نضع أولى بذور الشخصية الكاذبة الخادعة الجبانة؟أم نستمع إليه ونعطيه الوقت ليفسر سبب خطئه ولا نشعره بالخوف بل نطمئنه ونعلمه الطريق الصحيح للتصرف لنشجعه علي قول الحقيقة والصراحة ما يساعد علي بناء شخصية شجاعة قادرة علي تحمل المسؤولية والمواجهة وتحمل أخطائها..والقدرة علي إصلاحها..كما يساعد ذلك الآباء علي معرفة المشاكل التي قد تواجه الطفل مبكرا وبذلك يستطيعون مساعدته بسرعة قبل تفاقم المشكلة فاعتراف الطفل بخطئه عادة صحية لابد من تشجيعه عليها..وإذا رغبنا في عقاب الطفل فينصح...

١// عدم التجهم في وجه الطفل أو الغضب المبالغ فيه وعدم زرع الخوف في نفسه..٢// إذا كان الخطأ لا يستحق العقاب فلابد من شرح الخطأ للطفلوشرح كيفية عدم الوقوع فيه مرة أخرى..٣// إذا كان يستحق العقاب فلابد أن يكون العقاب هادفا وليس مهينا للطفل أو مسيئاً لكرامته أو مؤلماً له فمثلاً إذا كسر كوب ماء يمكن شراء كوب بديل من مصروفه أو تنظيف المكان من آثار الكسر.

.٤// على الوالد معرفة إن للطفل قدرات محدودةوانه مازال في مرحلة التعلم لذلك يحق له إرتكاب بعض الأخطاء.

٥// ان يكون للأهل قواعد ثابتة للخطأ والصواب وألا يترك العقاب لمزاج الوالدين ولحالتهما النفسية او لشخصيتهما فإذا كانا عصبيين يعاقبان الطفل اما إذا كانا هادئين فيصفحان عنه..وبذلك تضطرب مقاييس الطفل لانه لايعرف الصواب من الخطأ فعدم وجود قواعد ثابتة للتعامل مع الطفل هي أسوأ طريقة لتربيته والتعامل معه.

فەیلی
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

الزواج بين العقل والعاطفة

ولأن الزواج كائن حي يحتاج إلى ما يدعمه ويجعله مستمراً يؤكد د. سعيد عبد العظيم أستاذ الطب النفسي في جامعة القاهرة " أن الزواج هو سنة الحياة . وبالتالي يجب وضع الأساس السليم له . وهذا الأساس لا يعتمد على العاطفة من دون العقل ولا العقل من دون العاطفة . فالقلب لا يستطيع أن يحسم الأمر بمعزل عن العقل.

حين تعيش الفتاة أو الشاب قصة حب قبل الزواج فإنها تكون مليئة بالعواطف والأحاسيس وتظهر فيها كل معاني الإعجاب بالطرف الآخر . فالقلب يدق لكن العقل قد يكون غافلاً تماماً عن دراسة شخصية الطرف الآخر.

وبعد الزواج قد تظهر العيوب لدى الطرفين وتحدث المشاكل فيجد كل منهما الآخر كأنه كان يضع قناع الملائكة قبل الزواج .

وفي هذه الحالة يبدأ العقل في أداء دوره مفكراً ومعيداً النظر في حياته من جديد ويرى أن الحياة تحولت إلى جحيم وقد يؤدي ذلك إلى الطلاق " .

هناك نوع آخر يفضل الزواج التقليدي القائم على مستوى التوافق المادي والاجتماعي وغيرها من الأمور الأخرى فيختار شريكة حياته وهي الفتاة التي رسمها بعقله من دون مراعاة للاعتبارات الأخرى كالمشاعر والأحاسيس والعواطف.

بعد الزواج يرى أنه قد حقق جانباً واحداً من جوانب الحياة الزوجية هو التوافق المادي والمستوى الاجتماعي فيبدأ بعد ذلك رحلة البحث عن الجانب المعنوي. الحب يجد أنه غير موجود فالحياة الزوجية تسير إنما ينقصها الحب وهنا يسود الملل والاكتئاب.

لذا لا بد من أن يتمّ الزواج في ضوء التوفيق بين الفكر والعاطفة والعقل والقلب كي تسير الحياة الزوجية في الاتجاه الصحيح ويتساوى فيها الجانب المادي مع الجانب المعنوي ويسودها التوافق على جميع المستويات الاجتماعية والثقافية والأخلاقية .

وحول مصير الحب بعد الزواج في حالة الاكتفاء بعنصر واحد فقط أن الزواج إذا بني على العقل فقط أو القلب فقط فهذا الزواج يكون مبني على التملك والانفعال أي يعتبر كل شخص أنه أصبح ملك للأخر .

ومن هنا يبدأ هذا الحب يهدأ ويهبط وإذا استمروا على هذا التملك فقد يؤدي إلى غيرة شديدة تقضي بدورها على الحب والزواج خاصة بعد الظروف الحياتية التي يمر بها الطرفين بعد الزواج.

وفي النهاية نوصي بضرورة التأني في اختيار الشريك والاعتماد على القلب والعقل معاً لأنهما يكملان بعضهما ولا ينجح الزواج دونهما . فالقلب هو مصدر الرحمة والعقل هو مصدر الحكمة والزواج بحاجة للرحمة والحكمة حتي يستمر.

ماذا يرى الجنين وهو نائم ؟

بعد دراسة جديدة وتحليلات لكبار العلماء , ذكروا ان ظاهرة رؤية مواقف معينة لا تعود للمخ كما قالوا في بعض الدراسات السابقة. بل ان الامر يتعلق بالحياة وقدرة الله (سبحانه وتعالى)

فقد كتبوا في مدونتهم الاخيرة انه ثبت علمياً .. أن الجنين في فترة نومه في بطن أمه يرى دورة حياته منذ الولاده وحتى مماته . لذلك في أثناء ممارسة الحياة الطبيعية . يصادف المرء مواقف يظن أنه قد رأها سابقا

سبحـــان الله

٣ طرق تساعد على اختيار زوجة المستقبل

يرى خبراء أن العديد من الرجال يعانون الأمرين حول شريكة العمر المناسبة. التي يمكن أن تحمل اسمهم وتصبح أماً لأولادهم. فمع حالة البلبلة في العلاقات التي يعاني منها الشباب هذه الأيام. رأى المتخصصون أن هناك ثلاث طرق تساعد الشاب على اختيار زوجة المستقبل.

فأول طريقة بحسب الخبراء. هي أن يقوم المرء بأخذ بعين الاعتبار العامل المادي في علاقته بالشريكة. خصوصاً أن العنصر المالي. برأي المتخصصين. بات يلعب في العلاقات الزوجية دوراً حاسماً.

وعليه رأى الخبراء أنه على الشاب أن يعرف شخصية الفتاة التي ينوي الارتباط بها. إن كانت مادية ومتطلبة. وإلى أي حد هي كذلك. لأن هذا يُعد عامل جوهري في اختيار الشريكة. فيجب على الشاب أن يقّيم شريكته من الناحية المادية. إن كانت قادرة على العيش معه في السراء والضراء أوغير ذلك. وبذلك يقرر إن كان سيتزوجها أم لا.

وبما أنه ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان. فإن الطريقة الثانية تتجسد في أن يقّيم الشاب درجة توافق شخصيته مع الشريكة. ومدى توافقهما مع بعضهما البعض. عبر معرفة إن كان هناك تواصل بينهما في الحديث والحوار والطباع. خصوصاً أن هذا التناغم برأي العلماء يحمي الزواج من عاديات الزمن.

أما عن الطريقة الثالثة. بحسب الخبراء. أنه يجب على الشاب ألا يغفل عاملاً أساسياً وهو مدى مصداقية زوجة المستقبل. وإمكانية أن تكون موضع ثقة من قبله.فبالنسبة للخبراء. لا تكون المصداقية منحصرة بمحافظة الشريكة على عرضه بعد الزواج. بل يجب أن تشمل قدرتها على حفظ أسراره الأخرى المادية والنفسية. لأن ثرثرتها عنه وعن أعماله مع الجيران وغيرهم. قد تصيبه بأسوأ أنواع الضرر. وفي النهاية يرى الخبراء أن هذه الأمور هي غيض من فيض من الأشياء التي يجب أن يعرفها الشاب عن زوجة المستقبل. ولكنها تظل هذه الطرق الثلاث هي الأسس التي لا غنى عنها في النظر إلى تطور أي علاقة.

DATE
العدد ٥٨ السنة الخامسة (آب) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 58 Aug. 2009

كيف تكسبين زوجك من خلال الألوان

من أجمل الطرق لحياة أسرية سعيدة أن نفهم ذواتنا,ثم من يعيش معنا لنحسن من عملية التواصل معهم من خلال العديد من الطرق التي من أجملها فن الألوان ,وكيف يمكن أن تكون سبباً في إضفاء لمسة من السعادة علينا في حياتنا الأسرية, فبين الألوان نحيا ومنها نختار ما نميل إليه فنحب لوناً ونكره آخر دون معرفة السبب,فنحن لا نعرف أسرار كل لون ومدى ارتباطه بشخصياتنا,لذلك سنساعدكِ على معرفة كيف تكسبين زوجك من خلال الألوان.

الأسود :لون رائع يعتبره مصممو الأزياء اللون السحري فمن المحبب أن ترتديه عندما

تمضين مع زوجك أمسية مختلفة هادئة ,فهذا اللون يجعله يشعر أنك أكثر

جمالا وتشعين تألقاً وروعة.

الأحمر :يمنحك إحساساً بالدفء وينشط الدورة الدموية ,ارتديه عندما تشعرين بانخفاض

مستويات الطاقة بداخلك فيزيدك حيوية وينعكس في الوقت نفسه على زوجك

فيراك اكثر شباباً ومليئة بالطاقة و الحيوية حتى وإن كنت تعديت سن ٤٥ عاماً.

الأخضر :احرصي على أن تضميه إلى خزانة ملابسك و ارتديه عندما تشعرين بالقلق أو

في حالة وجود غيمة تعكر صفاء العلاقات بينك وبين زوجك,فهو يخفف من حدة

التوتر كما يخفف من الإحساس والإرهاق لارتباطه بالطبيعة .

التراكواز :ينصح دائماً المرأة بارتدائه من حين لآخر,فهو يساعد على مهارة التواصل بين

الزوجين واستمرار حلقات النقاش بينهما,بل وإحساس كل منهما بالآخر,كما أنه

يحسن الصحة العامة بشكل مباشر.

الأبيض :يشع صفاء ونقاء ويعكس ملامحك الطفولة ويظهرك أمام زوجك طيبة بريئة

لاتعرف المشاكل.

الوردي :لون شديد التأثير على الرجال فهو ينمي المشاعر الإيجابية بين الزوجين ويزيد

من الإرتباط العاطفي ,وهو لون مثير للإنتباه ومحفز قوي للمشاعر,وننصح أن

ترتديه المرأة عندما ترغب في جذب انتباه زوجها.

الأزرق :لون الإسترخاء ويخفض درجة حرارة الجسم درجتين,وننصح المرأة بارتدائه

لقضاء نهاية الإسبوع في مكان هادئ,والدرجات الفاتحة منه تشعرك بأنك جزء

من الفضاء والبحر مما يضفي عليك حالة رومانسية تنعكس فيما بعد على زوجك

الأصفر :عندما تحتاجين للصفاء الفكري ورؤية الأشياء بواقعية وتحديد نقاط تميزك

وإخفاقك مع أسرتك ارتديه,فهو يساعدك على ذلك لأنه يخلص الجسم من

السموم والشوائب.

البنفسجي :جميل وناعم ارتديه في وقت العصر لارتباطه بالهدوء ,لكن ابتعدي عنه إن لم

يكن مزاجك مرتاحاً تماماً لأن كثرة النظر إليه تحرك الكآبة والحزن

البرياني العراقي

المكوّنات

٢٥٠ غ من لحم الغنم المفروم

٢ ملاعق طعام من البقدونس الطازج, المفروم فرمًا ناعمًا

٢ ملاعق طعام من البصل, المفروم فرمًا ناعمًا

١ كوب أو ٢٢٠ غ من الزيت النباتي, للقلي

١ حبة متوسطة الحجم أو ١٥٠ غ من البطاطا, مقطّعة إلى مكعّبات متوسطة ,١ حبة متوسطة الحجم أو ١٥٠ غ من الجزر, مقطّعة إلى مكعّبات متوسطة ,١ حبة متوسطة الحجم أو ١٢٥ غ من البصل, مقطّعة إلى شرائح ,½ كوب أو ٨٠ غ من البازيلا المثلّجة, المذوّبة ,١ أو ٨٠٠ غ من الدجاج, مطهوّة, مسحّبة من العظام ومقطّعة بالطول

٢ ملاعق طعام من الزبيب ,¼ ملعقة صغيرة من الفلفل الأسود المطحون .

رشة من خيوط الزعفران

½ كوب أو ٧٥ غ من اللوز, المقشّر والمحمّص

٢ ملاعق طعام من السمن ,¾ كوب أو ٧٥ غ من الشعيرية

٢ أكواب أو ٤٠٠ غ من الأرز,

المغسول ,٢ مكعبات من مرقة الدجاج ماجي ,½١ ملعقة صغيرة من خلطة التوابل العربية

٤ أكواب أو ١٠٠٠ مل من الماء

طريقة التحضير

يُمزَج لحم الغنم المفروم مع البصل والبقدونس (يُتبَّل بالملح والفلفل) في وعاء الخلط. يُحضَّر مزيج اللحم على شكل كريات صغيرة تُوضَع على صينية الخَبز في فرن محمّى على حرارة ٢٠٠ درجة مئوية. تُخبَز كريات اللحم لمدة ١٠ دقائق أو حتى تنضج ثم تُنزَع من الفرن وتُوضَع جانبًا.

في هذا الوقت, تُقلّى البطاطا والجزر في الزيت الساخن (توضع ملعقتان كبيرتان من الزيت جانباً) وتُوضَع جانبًا على محارم ورقية لامتصاص الكمية الفائضة من الزيت.

يُحمّى الزيت المتبقي في مقلاة متوسطة الحجم, ويُقلّى البصل قليلاً حتى يصبح ليّنًا ثم تُضاف البازيلا, الدجاج المقطّع بالطول, الزبيب,

مسحوق الفلفل الأسود, أوراق الزعفران, اللوز, كريات اللحم المجهّزة, البطاطا والجزر. يُحرَّك المزيج جيدًا حتى يتماسك ثم يُوضَع جانبًا (يُضاف الملح بحسب الذوق).

يُذوَّب السمن في قدر متوسطة الحجم, وتُضاف الشعيرية وتُحرَّك حتى يتغيّر لونها وتكتسب اللون البني الذهبي. يُضاف الأرز, مكعّبا مرقة الدجاج ماجي والتوابل (يُضاف الملح عند الحاجة). يُحرَّك المزيج لبضع ثوانٍ ثم يُضاف الماء ويُحرَّك باستمرار حتى يغلي.

يُغطّى المزيج ويُطهى على نار خفيفة لمدة ٢٠ دقيقة أو حتى ينضج الأرز. تُضاف كريات اللحم المجهّزة ومزيج الخضار فوق الأرز ويُمزَجان سويًا برفق مع الأرز. يُغطّى المزيج ويُطهى لمدة ٥ دقائق إضافية ثم يُقدَّم الطبق.

لتقوية الشعر من العسل وزيت الزيتون

المقادير:-
يمزج مقدار من العسل بنصفه من زيت الزيتون
يعني لكل فنجان من العسل نصف فنجان زيت زيتون...
الطريقه:-
يسخن المزيج قليلا ، ثم يدعك به الشعر ويغسل بعد وقت قصير ...يعني من عشر دقائق الى ربع الساعة..
وتكرر هذه العملية مرة كل شهر...

فەیلی
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ٥٨ السنة الخامسة (أب) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 58 Aug. 2009

A Perfect Getaway

بطولة: ميلا جوفوفيتش ، ستيف زان ، تيموثي اوليفانت
اخراج: ديفيد تاواي

ناصر رزازي يطالب بتغييرات في الغناء الكوردي

قال الفنان الكبير ناصر رزازي ان حياتي كانت مليئة بالمصاعب والمشقات . فبعد انتهاء المرحلة الدراسية قمت بالعمل مع والدي ويضيف " إنني أحب الأكلات القديمة ولكني لست أكولا " . وأشار الى انه يجب ان تحصل تغييرات في الغناء الكوردي لما يواكب عجلة العصر والذوق الجديد . مؤكدا انه ليس من المتمسكين بالغناء القديم فقط ولكنه يدعوا الى تجديد هذا التراث . أما فيما يخص بالحياة الاجتماعية للفنان ناصر رزازي فانه متزوج مرتين , المرة الأولى في عام ١٩٧٨ . حيث تزوج الفنانة الراحلة (مرزية فريقي) وأنجبت له ثلاثة أطفال (دلنيا) وهي أيضا تعمل في مجال الفن و (كاردو) و (ماردين) الذي يقيمون في السويد , والمرة الثانية تزوج بواحدة من أقربائه والتي تعيش في السويد أيضا .

WWW.ENTERTAINMENTWALLPAPER.COM

مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

Julie & Julia

بطولة: ايمي ادامز ، ميرل ستريب ، كريس ميسينا
اخراج : نورا ايفورن

Shorts: The Adventures of the Wishing Rock

بطولة: جيمي بينيت ، جيمس سبادر ، كات دينتكز
اخراج : روبرت رودريك

DATE
العدد ٥٨ السنة الخامسة (آب) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 58 Aug. 2009

حروق العين

عند قيامك بالأعمال المنزلية قد تتعرضين لإصابة العين بالسوائل الحارة (ماء أو زيت) أو بمواد الغسيل أو التطهير فعليكم إذن غسل العين لمدة طويلة بالماء البارد ١٠ دقائق على الأقل ثم توضع الكمادات الباردة على العين المغمضة وبعده يجب الإستعانة بالطبيب الأخصائي . وتؤدي بعض المواد كالأستلين والغاز كربونيك والبروبان إلى تجمد العين ولكنها تتبخر بسرعة إذا ما حافظتم على عيونكم مفتوحة

الشاي الأسود.. يعالج مرض السكري

الشاي الأسود يحتوي على مادة تحاكي في عملها، عمل عقارين لعلاج مرض السكري هما "بريكوز" و"غليسيت". وفقا لدراسة علمية صينية.ويحتوي الشاي الأسود على كميات كبيرة من واحد من مركبات السكريات المتعددة، مقارنة بأنواع الشاي الأخرى مثل الشاي الأخضر أو شاي الأولونغ. وفق الدراسة التي أجراها هيزسيا تشين وفريق من الباحثين في جامعة تيانغين الصينية.

ويستخدم الشاي الخشن في الصين واليابان في علاج السكري، وذلك بفضل وجود مركبات السكريات المتعددة فيه التي تساعد في خفض سكر الدم.

وأظهرت الدراسة الجديدة أن هذه المواد تقوم بتثبيط عمل إنزيم يسمى "ألفا ــ غلوكاسايداس" الذي يحول النشاء إلى غلوكوز. ويعمل كل من عقاري "بريكوز" و"غلايست" على منع هذا الإنزيم من أداء وظيفته. وقال تشين في الدراسة التي نشرت في العدد الأخير من "مجلة علوم الغذاء" إن "الكثير من الجهود بذلت للبحث عن مواد طبيعية فعالة لتقليل سكر الدم.. وهناك الآن إمكانات لاستغلال مركبات السكريات المتعددة في الشاي الأسود لضبط مرض السكري".

وقام الباحثون الصينيون باستخلاص المركبات المطلوبة بطريقة كيميائية من الشاي الأسود المسوق تجاريا، وأجروا اختبارات عليها، إلا إنهم لم يختبروا دور طرق تحضير الشاي المعهودة في تنظيم وضبط مرض السكري.

وتأتي الدراسة إضافة جديدة لفوائد أنواع الشاي الأخرى الصحية ومنها الوقاية من السرطان ومن أمراض القلب، زيادة قوة العظم، وتحسين استجابة خلايا الجسم للأنسولين، وتحسين قدرات الذاكرة والتفكير العقلي وتخفيف أعراض مرض ألزهايمر، وزيادة قدرة الجسم على مقاومة نزلات البرد، ورفع قدرة ممارسة النشاط البدني، وتخليص الجسم من الشحوم، وحماية الكبد من التأثيرات الضارة للكحول

التوتر يزيد حدة سرطان المبيض

كشفت دراسة هي الأولى من نوعها عن أن التوتر يحفز الأورام السرطانية على النمو والانتشار بسرعة في الفئران. وقالت الدراسة أن هرمونات التوتر في الفئران تتصل مباشرة بخلايا الأورام وتحفز نمو أوعية دموية جديدة وعوامل أخرى تؤدي إلى سرعة نمو وزيادة حدة الأورام. وذكر أن مريضات سرطان المبيض اللاتي عانين من معدلات مرتفعة من التوتر في حياتهن أظهرن أيضاً ارتفاعاً في معدلات بروتين يسمى VEGF وهو يحفز نمو الأوعية الدموية في الأورام وهو ما يغذيها ويجعلها أشرس وأسرع

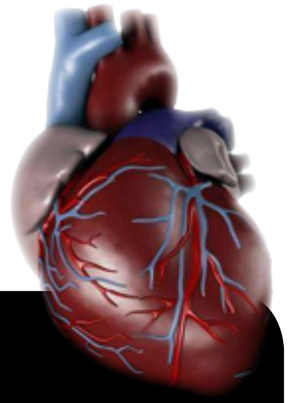

قصور القلبِ وراثي أحيانا

لى أن الأطفال الذين يولدون لآباء مصابين بقصور في القلب تزيد لديهم احتمالات الإصابة بنفس الحالة المرضية. وبحث الأطباء ما إذا كان تاريخ إصابة الوالدين بقصور يزيد من مخاطر ضعف أداء البطين الأيسر للقلب أو يكشف عن وجود قصور في القلب لدى الأبناء. وذكر الباحثون أن أبناء الآباء المصابين بقصور في القلب يواجهون معدلات وأبعاد مرتفعة لزيادة اختلال البطين الأيسر عنه بالنسبة للأبناء الذين لم يصب آباؤهم بقصور في القلب.

احترس من مقاهي الإنترنت!

حذر بحث علمي جديد من أن أجهزة الكمبيوتر في مقاهي الإنترنت أو تلك التي يتشارك في استخدامها عدد من الموظفين في المكاتب، تعد مرتعاً خصباً للجراثيم.

وتشير الدراسة إلى أن لوحات مفاتيح تلك الأجهزة تأوي خمسة أضعاف عدد الميكروبات الدقيقة microorganisms التي قد تحويها لوحة مفاتيح جهاز كمبيوتر مخصصة للاستخدام الفردي. ويرافق إعلان نتائج الدراسة مخاوف عالمية من انتشار وباء "فيروس الخنازير" الذي قالت تقارير إنه قد يهدد ثلث البشرية.

وحذر الباحثون من خطر تفشي الأمراض عبر التقاط العدوى عن طريق الحواسب متعددة المستخدمين، ما لم يتم إجراء تنظيف شامل للوحات مفاتيح تلك الأجهزة. ووجدت الاختبارات التي أجراها الباحثون.

أن نصف لوحات المفاتيح تأوي بكتيريا ستافيلوكوكوس staphylococcus.

وهي بحد ذاتها جرثومة غير مؤذية حال تواجدها في الجلد. إلا أن دخولها الجسم البشري قد يؤدي لالتهابات خطيرة.

فەيلی
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ٥٨ السنة الخامسة (آب) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 58 Aug. 2009
49–48

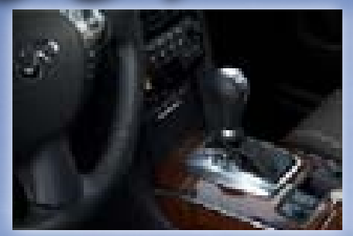

2009 INFINITI

طراز عام ٢٠٠٩ من سيارة إنفينيتي FX وصل الى أسواق الشرق الأوسط بعد ان سبقته أخبار أدائه الرياضي العالي وتصميمه الأنيق. منذ إطلاقه في الشرق الاوسط عام ٢٠٠٤ وطراز إنفينيتي FX يحتل موقعا مميزا في فئة "الكروس أوفر" استحقه بمظهره الخارجي الرائع وأناقته الداخلية المريحة إضافة إلى أدائه المثير. مع ذلك، لم تتوقف نيسان عن مواصلة تطوير إنفينيتي FX. فزودتها بتجهيزات إضافية لتصبح هذه السيارة واحدة من أبرز السيارات الفخمة في فئتها. وإنفينيتي ٢٠٠٩ FX الجديدة تطرح اليوم في الاسواق مجهزة بمزايا إضافية اصبحت تعتبر قياسية، بينها تجهيزات تقنية تعزز عنصر الرفاهية والترفيه داخل السيارة مثل نظام الترفيه المتنقل DVD. فمع هذا النظام يمكن لركاب المقعد الخلفي في السيارة الاستمتاع بمشاهدة أو تشغيل ألعاب الفيديو المفضلة لديهم بواسطة شاشة عرض ملونة بحجم ٧ بوصات، تهبط الى الأسفل من صندوق الكونسول العلوي. وتتوفر في السيارة سماعات رأس لاسلكية ينبعث منها صوت نقي بتقنية رقمية عالية الجودة، مع جهاز تحكم عن بعد لإثراء تجربة الفخامة والرفاهية في السيارة.

فەيلی
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

شذرات

إعداد: سارا علي

أرأيتِ القمر

أيتها الحبيبة
أرأيتِ القمر
يُريد عشرة ليالي سهر
وعشرة ليالي أليمة
أيا إمرأة عندما تحب رجل
يسقط من أجلها المطر
ويتكلم لها الحجر
أقتليني
مزقيني
بعثريني
لا أريد هذا السفر
أظننتِ حقاً بأن هذا القدر
وأي قدر أيها البشر
عندما يموت البصر
ويموت الشجر
عندما لا أرى النور
حتى إذا رأيت القمر

أتسألني !!

وموج البحر يحمل تقلبات الوقت !!
والزمن يلسعني
أتسألني !!وقدما العتاب.. يدميها صخر العمر
وتقضم أظافرها ..أنياب الجفاء
وتمزق قشة الرحمة .. ....أصابع البعدش
لا لا تسألني !! فلتسأل عيني الشمس الباكية
فلتسأل وجه الصباح العابس
الذي ظهرت قسمات الزمن أعلاه
فلتسأل كفوف الورد... التي تشققت
من جفاف قلبك فاسأل !!سؤالك يتبخر
به ندي حزني وتنتعش به نجوم وجنتي الآفلة
ويكتمل به هلال الأمل بدرا
فاسأل لعل الجواب يرمم دمار الألم
ويبعث في عبارات الندم الموتى روحا
ويجبر كسر الليالي الساكنة
فلنسأل عصافير الجنان عشا
فلتسألها جسرا مني إليك لا اطلبه الصراط
ولكن أطلبه الوداد

أعاني ..

من بوتقة الحزن الدامي من قبو تسكن فيه آلامي
من صرح قد ينهار أمامي أعاني..أعاني أنزف..أنزف
من أحزاني أصرخ..أصرخ من أوهامي
جرح يستنطق آلامي من شلال الغدر الغادر
من بركان الظلم الجائر
من أعماق الخوف الحائر من عصيان القلب الحاني
أعاني.. أعاني أنزف..أنزف من أحزاني
من نوم بلا أحلام من فكر شارد دون لجام
من أشواك الزمن الفاني أعاني.. أعاني أنزف.. أنزف
من أحزاني

عاشق البحر

هو البحر
ذاك الصديق الذى لا يمل
له كل عشقى
له وحده كم فردت الحكايا
وسطرت ما قد توارى
عن العالمين... جسدى وحده
يدرك السر سر التوحد والبوح
سر الحياة .. هو البحر عشقى
وكينونتى صبوتى
هو ذاك الدلال الرهيف
هو ذاك الصخب ..
أيها البحر كيف خبأت لى
دهشتك؟! يهمس الموج فى
فرح وارف مابيننا عشق روح
لروح...
ما بيننا طالع من كتاب الألق
ما بيننا صبوة العاشق
المستبد
ما بيننا لا يرى أو يبين!
مَاذَا أَكْتُبُ..
ها هو العشقُ جَمّعنَا سَوّيًا
فِى آهةٍ مُفْردةٍ
فَريدةٍ.. مُوجعَةٍ مُدهشةٍ..
لا حدَّ لجنونها
آه يا وجعى اللاّمرئّى
هَيَّا ادخلى تفاصيلى
أنتظرك مُنْذُ زمن بعيد
لندخلَ حديقةَ الحكايَا
وحْدَنَا فَقَطْ..
نمتلكُ مفتاح كوخنا الثرِىّ
وَحْدَنَا فَقَطْ.. ندخلهُ يَداً بِيَدْ..
نلتحمُ فى رقصةِ الحياةْ
أدخلُ فيك
أدخلُ..أدْخَلُ.. حيثُ بستان
عصيّ لا يُرى.. هَا أَنَا أَدْخُلُ..
أدْخُلُ..
تَرْقُصُ الأشياء حولكَ..حَوْلى..
ينتشى العشبُ
يصدحُ الكروانُ
يُزْهِرُ الألقُ الدفينْ
يا أنتِ ... عِشْقى..
عِشْقُكَ.. واحَتا للجنونِ
العصِىّ
فكيفَ يدركُ الحمقى..
يا أنتِ.. أنتِ الحياةْ..
فما أَحلى.. أحلى الحياةْ!